الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

فرع الدراسات اللغوية

تخصص لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها بعنوان:

الجملة الاسمية في القرآن الكريم

دراسة نحوية دلالية

اعداد:

- مهدي سارة
- حقاني فاطمة

اشراف الدكتور:

- إبراهيم بلقاسم

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	مؤسسة الانتساب
د. مجاهد عبد القادر	رئيس الجلسة	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
د. إبراهيم بلقاسم	مشرفاً و مقرراً	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
د. حاج علي عبد الرحمان	عضوًا مناقشًا	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

الموسم الجامعي:
2022م/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الآيـــــــــــــــــــــــــــــــة

قـــــال الله تعـــــــــــــــــالى:

"يَرْفَعُ اللَّهُ الذِّينَ آمَنُوا مِنْكُمْ والَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجاَتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

صدق الله العظيم

سورة المجادلة، الآية (11)

الإهـــــــــــــــــــــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات: ...

انتهت الحكاية، ورفعت قبعتي مودعًا للسنين التي مضت.

أهدي تخرجي إلى من وقفت بجانبي طفلاً وحملتني بين احضانها ...إلى من علمتني كيف اكون انا، إلى القلب النابض بالحب والحنان إلى من سيظل قلبي يحقق لها حبًا، أمي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من علمني معاني كثيرة في الحياة إلى من تربيت على يده أبي الحبيب أطال الله في عمره.

وإلى من بهم يشد ساعدي وتعلى هامتي هم سندي وركائز نجاحي إخواني، إلى وطني وملاذ حياتي أخواتي...

وإلى كل من ساندني ودعا لي في ظهر الغيب..

إلى صديقتي الغالية التي لاقيتها بابتسامة وها أنا اليوم أودعها بابتسامة، والتي تشاركني هذا العمل في آخر مشوارنا الدراسي مع أمنياتي لها بالأفضل دائمًا، أدامك صديقةً طول العمر حفظك الله.

مهدي سارة

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه..

أما عن فرحة التخرج فلا اقتباس يصفها ولا كلام يعبر عن شعورها.

اهداء تخرجي إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز "أمي" التي بين يديها كبرت وفي دفئ قلبها احتميت، ومن عطائها ارتويت، وبين ضلوعها اختبأت اللهم احفظها من كل سوء وارزقها الصحة والعافية، واجزها عنا خير الجزاء، وارزقها السعادة في الدنيا والآخرة.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار وإلى من كلل العرق جبينه وعلمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار "أبي" الذي لم يتهاون يوم في توفير سبيل الخير والسعادة لي حفظه الله لنا وأطال في عمرك.

إلى فخري في هذا العالم، إلى من شاركوني الحياة انتصارًا وانكسارًا، إلى من اعتمد ايه في كل صغيرة وكبيرة، "أخواتي"، "شميسة وفتحية".

وإلى من رافقتني وشاركتني صديقتي وحبيبتي " سارة" أسأل الله لك دومًا التوفيق والنجاح، ورفع الله من شأنك في الدنيا والآخرة.

حقاني فاطمة

دائما هي سطور الشكر والثناء في غاية الصعوبة عند الصياغة، ربما لأنها تشعرنا دوما بقصورها وعدم ايفائها حق من نهديهم هذه الاسطر، واليوم تقف أمامنا الصعوبة ذاتها، ونحن نحاول صياغة كلمات شكر وتقدير الأساتذة، "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

إن كان للتعبير شذاه.... وللبحر درره وأصدافه... فإن للتميز أهله ورواده.

في البداية نتقدم بالشكر لجامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم- كلية الأدب العربي والفنون، قسم الأدب العربي، وبأخص الشكر للدكتور إبراهيم بلقاسم الذي تعهد هذا البحث بالإشراف والمتابعة خاصة، وجميع الأساتذة الذين درسونا عامة، لقد كنتم متميزين بعطائكم، شكرا من أعماق قلوبنا لاهتمامكم المتواصل... الذي كان سبباً لتفوقنا في دراستنا، فلكم منَّا ومن جميع الطلاب أسمى عبارات التقدير والامتنان والاحترام.

رزقكم الله الصحة والعافية وأطال الله في عمركم ووفقكم الله وسدد خطاكم وسير أموركم.

بدون أن ننسى نتقدم بخاص الشكر والتقدير لمكتبتنا لحسن تعاونها معنا، وتوفير لنا ما احجنا من مصادر ومراجع.

وإلى كل من قدم لنا يد العون وأسهم في اثمار هذا الجهد ولو بكلمة طيبة.

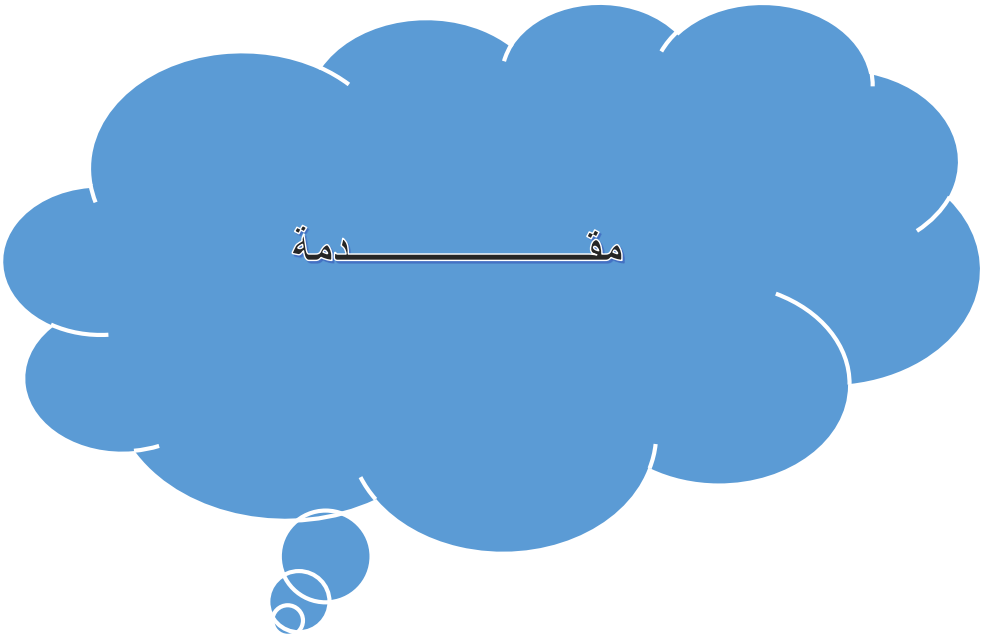
مقـــــــــــدمة

مقـــــــــدمة

بـــسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشــرف وخاتم الأنبياء نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه إلى يوم الدين.

أمّـــا بعد:

علم النحو هو المصباح الذي يستضيء به كل من أراد دراسة كتاب الله تعالى وسنة نبيّه محمد ﷺ، ولا يبلغ الدارس مقصده إلا إذا علم نحوًا وافرًا من علم النحو ويعد القرآن الكريم أول المصادر التي أستنبط منها العرب القواعد النحوية واللغوية والأبنية الصرفية، فإن العلاقة بين علم النحو والقرآن الكريم وطيدة جدًا إذ هذا الأخير هو السبب في نشأته بعد انتشار اللحن الذي كان مظهره خطأ في علامات الاعراب نجم عنه تغيير المعنى المنبثق عن المعنى النحوي الذي اكتسبته الكلمات في الآيات القرآنية بعد تغيير حركتها.

تعد الجملة الحجر الأساس في أية لغة، والجملة نوعان فعلية واسمية، وهذه الأخيرة ارتأيناها أن تكون لُبَّ موضوعنا الذي تمحور حول "الجملة الاسمية في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية"، وعليه نطرح الإشكالية التالية: فما مفهوم الجملة الاسمية؟ وما هي أهم مكوناتها؟ وماهي نواسخها؟ وفيما تتجسد دلالتها في القرآن الكريم؟ ومن بين الدوافع التي أدت بنا إلى اختيار هذا البحث هو الغاية من دراسة النحو والتعمق فيه وصون اللسان من الوقوع في اللحن، كما يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الاعراب، وإلى ما تعتريه ضرورة البحث رسمنا مسار خطة البحث التالية: وعلى هذا الأساس بدأناها بمقدمة وفصلين فكان عنوان الفصل الأول: الجملة الاسمية دراسة نحوية واندرج تحته أربعة مباحث فشمل المبحث الأول: مفهوم الجملة الاسمية، والمبحث الثاني: مكونات الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) وبالنسبة للمبحث الثالث كان متمثل في: أنماط الجملة الاسمية، أما المبحث الرابع فعنون ب: النواسخ.

أمّا الفصل الثاني التطبيقي فعنون بالجملة الاسمية دراسة دلالية في القرآن الكريم، واحتوى هذا الفصل أيضا على أربعة مباحث، فشمل المبحث الأول على عنوان: مبتدأ خبره مفرد، والمبحث الثاني: مبتدأ خبره جملة فعلية، أما المبحث الثالث:

مقـــــــــدمة

تمثل في مبتدأ خبره جملة اسمية، وعنون المبحث الرابع ب: مبتدأ خبره شبه جملة، وفي الأخير خاتمة كانت عبارة عن نتائج هذا الموضوع.

حيث اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع من بينها: المغني الحديث في علم النحو، للدكتور محمد خير حلواني، النحو وتطبيقاته للدكتور محمود مطرجي، وتفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن لجرير الطبري، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير الدمشقي، متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع طبيعة الموضوع.

وأما بالنسبة لصعوبات ومعيقات التحصيل التي واجهتنا كثرة المعلومات والمفاهيم وتقاربها التي أدت الى الخلط وعدم الوضوح وعدم الفصل في المعلومات وهذا لترابطها.

وفي الأخير نشكر لجنة القراءة والأستاذ الذين ساهموا في تقييم هذا البحث.

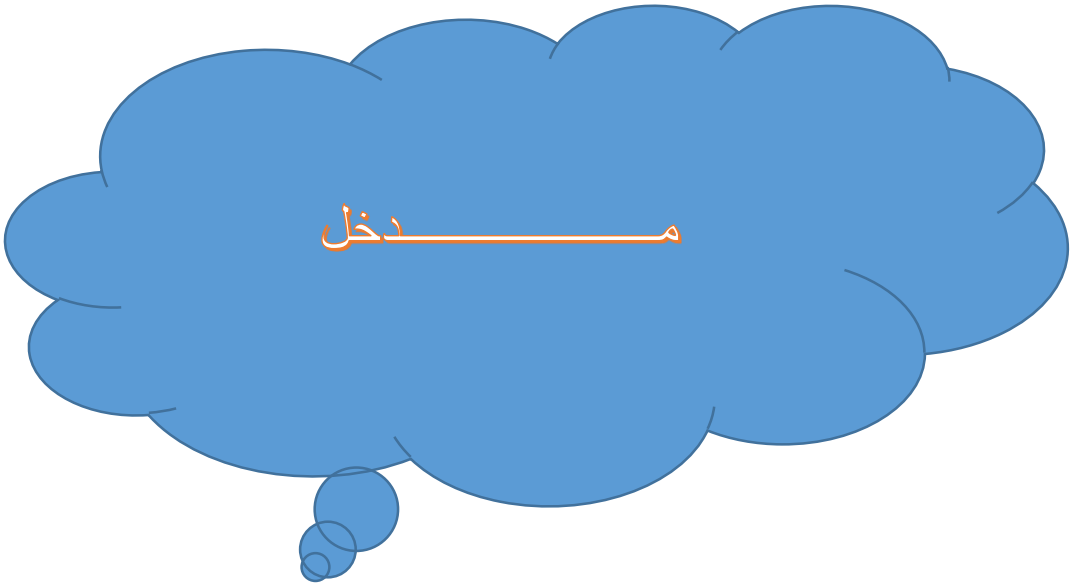
مـــــــــــدخل

مـــدخـل

تعتبر الجملة بنوعيها الاسمية والفعلية الموضوع الرئيسي للنحو العربي القديم والحديث، وهذا لأنها نواة الكلام ولارتباطها الوثيق بالنحو والبلاغة والدلالة، ولكل مصطلح من هذه المصطلحات تعريف، وتتمثل مصطلحاتنا في:

1. الجـــملـــة:

تعريفـــها:

لغة:" جاء في لسان العرب: الجُمْلة: واحدة الجُمَل، والجُمْلة: جماعة الشيء، وأجْمَل الشيء: جمعه عن تفرقة، وأجْمَل له الحساب كذلك، والجُمْلة: جماعة كل شيء بكامله من حساب غيره."[1]

اصطلاحا: لقد تعددت تعاريف الجملة لدى الباحثين ومن بينهم أبو السعود سلامة الذي عرفها بأنها: "الجملة قول مركب، وهذا التركيب من مسند ومسند اليه كالفعل، والفاعل، فالفعل هو المسند، والفاعل هو المسند اليه كقوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [2] [القمر(الآية01)]، ف(الساعة) و(القمر) مسند اليهما و(اقتربت) و(انشق) مسندان، او الفعل ونائب الفاعل كقوله تعالى: ﴿قُضِيَ الأَمْرُ الذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانْ ﴾ [3] [يوسف: 41]، ف(قضي) فعل ماضي مبني للمجهول وهو المسند و(الأمر) نائب فاعل مرفوع وهو المسند إليه، ولا يتقدم المسند إليه إلا لأمر يقتضيه المقام، أما الجمل التي يكون فيها المسند اسماً فهي كالمبتدأ والخبر كقوله تعالى: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[4]]النور: 35]، فلفظ الجلالة (الله) مبتدأ وهو المسند إليه، و(نور) خبره وهو المسند، ولايتقدم المبتدأ على الخبر إلا لسبب يقتضيه المقام، وهناك صور أخرى للجملة منها المبتدأ والفاعل ساد مسد الخبر كقوله تعالى: قالَ: ﴿ أَراغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يا إِبْراهِيمُ﴾ [5][سورة مريم اية 46]، أو اسم الفعل مع فاعله نحو(هيهات السفر)، أو الفعل الناسخ وما دخل عليه كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، باب(ج)، مادة(ج.م.م).
[2] سورة القمر، الآية 01
[3] سورة يوسف الآية 41
[4] سورة النور الآية 35
[5] سورة مريم الآية 46

[1][الفرقان الآية: 54]، أو الحرف المشبه بالفعل، وما دخل عليه كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [2]"[لقمان الآية: 28]."[3]

أما رأي محمد حماسة عبد اللطيف في الجملة:" الجملة هي كل كلام نقرؤه أو نسمعه مكون من عدد الوحدات ذات المعنى المفيد، وكل وحدة من هذه الوحدات تسمى(جملة)، فالجملة هي وحدة الكلام"[4]

في حين يعرفها يوسف عطا الطريفي في كتابه الوافي في قواعد النحو العربي بأنها:" هي ما تركب من كلمتين أو أكثر، ولها معنى مفيد مستقل، فلو قلنا: الثمر طازج، أو يعيش السمك في الماء، انصرف الذهن إلى شيئين أحدهما أن هذا تركيب وثانيهما أنهما أفادت إفادة مستقلة، وهذا ما يوضح معنى الجملة بشكل عام.

ولكن قد نقول: جاء، ثم نسكت، فلو أمعنا النظر في الفعل (جاء) لوجدناه تركيب أيضاً لأن له معمول مستتر، ولو سألنا: من جاء؟ فيجيب: جاء محمد، أو غير ذلك، وبهذا فهو أيضاً تركيب من عامل ومعمول"[5].

من خلال التعريفات السابقة للجملة نستنتج أنها الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر، ولها معنى مفيد مستقل.

---

[1] سورة الفرقان الآية 54

[2] سورة لقمان الآية 28

[3] أبو السعود سلامة، الأساس-المنجد في النحو المبسط، دار أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، ج 2، 2016، ص274،275.

[4] محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، مدينة نصر، د.ط، 1426ه-2005م، ص07

[5] يوسف عطا الطريفي، الوافي في قواعد النحو العربي، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010،ص123

2. الاسم:

تعريفه:

لغة: " هو ما دلَّ بذاته على شيءٍ محسوس، نحو: <رجل، عصفور>، أو غير محسوس يُعرف بالعقل، نحو: <شجاعة، شرف>، وهو في الحالتين، غير مقترن بزمن."[1]

اصطلاحاً: " الاسم ما دل على معنى في نفسه، غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة (الماضي، والحاضر، والمستقبل).

فالاسم كلمة غير مقترنة بزمن، وتدل بذاتها، أي من غير أن تحتاج إلى كلمة أخرى، على شيء محسوس، أو غير محسوس.

والشيء المحسوس، يدرك بالحواس، كقولنا: مجلة، بندقية، حصان، غزالة...إلخ.

والشيء الغير المحسوس، لايدرك بالحواس، بل يدرك بالعقل، كقولنا:" تضحية، نجلٌ، مروءة...إلخ.

ويدل الاسم على الموصوف، والصفة، والضمير، والظرف.

فالموصوف لفظ يدل على: شخص ما، كقولنا: عليّ، زيدٌ، محمود... إلخ

حيوان ما، كقولنا: فرس، أرنب، دجاجة...إلخ

أو على شيء محسوس، يدرك بالحواس: كقولنا: مجلة، صحيفة، كتاب، قلم...إلخ

والصفة لفظ يتبع الموصوف لبيان حالته، كقولنا:

قصيدة طويلة، حديقة خضراء.

حصان قوي، سريع.

رجل كريم، شجاعٌ، عالِمٌ.

والضمير كقولنا: أنا، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنَّ...إلخ

---

[1] إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة العربية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، مجلد1،ط1، 1987،ص02

والظرف، كقولنا: أمام، وراء، خلف، فوق، تحت...إلخ"[1]

ومن جهة أخرى نجد كذلك حسن عبد الجليل يوسف، في كتابه تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في النحو يعرف الاسم بأنه:" كلمة تدل على معنى بنفسها، وتصلح ركنا للإسناد بطرفيه: مسندا، ومسندا اليه: مثل "الطالب مجتهد"، "أنت الطالب".[2]

أو ما دل على معنى بنفسه، ولم يقترن بزمان: مثل: أحمد، وشاعر، وذكى"

في حين يعرفه العلامة أبي بكر محمد بن السرى بن سهل النحوي بأنه :" الاسم ما دل على معنى مفرد، وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخصي.

فالشخص نحو: رجل، وفرس، وحجر، وبلد، وبكر.

وأما ما كان غير شخصي فنحو: الضرب، والأكل، والظن، والعلم، واليوم، والليلة، والساعة".[3]

وفي تعريف آخر فالاسم:" هو الكلمة التي تقبل في أولها(ال) التعريف، أو التنوين في آخرها، مثل(بدرُ، البدر)، كما تقبل حرف النداء قبلها، أو حرف الجر مثل: (يا محمد، في الصدق نجاة)."[4]

من خلال ما سبق نستنتج أن الاسم: هو ما دلَّ على معنى في نفسه، ولم يدل بهيئته على الزَّمان، أي هو كلمة غير مقترنة بزمن.

---

[1] اياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م،ص11

[2] حسن عبد الجليل يوسف، شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في النحو، مؤسسة المختار للنر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 1424ه/2003م، ص 09

[3] العلامة ابي بكر محمد بن السرى بن سهل النحوي، تحقيق محمد عثمان، الأصول في النحو، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1430ه/2009م، ص41

[4] عفت وصال حمزة، أساسيات في علم النحو، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1423ه/2003م، ص07

3. النحو:

تعريفه:

لغة:" جاء في لسان العرب في مادة "نحا": نحا: الأزهري: ثبت عن أهل يونان، فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم، أنهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه، نَحْوَا، ويقولون كان فلان من النحويين، ولذلك سمي يُحنَّا الاسكندراني يحي النَّحْوي للذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانين، و النَحْوُ: اعراب الكلام العربي، و النَّحْوُ: القصد والطريق، يكون ظرفاً، ويكون اسماً، نحاه ينحوه وينحاه نحواً وانتحاه، ونحو العربية منه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير، والتكبير والاضافة والنسب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو ان أشد بعضهم عنها رُدًا به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نَحَوْتَ نَحْوًا كقولك قصدت قصدًا."[1]

اصطلاحا:" والنحو في اصطلاح العلماء هو: قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من اعراب وبناء، وما يتبعها.

وبمراعاة تلك الأصول يحفظ اللسان عن الخطأ في النطق، ويعصم القلم عن الزلل في الكتابة والتحرير"[2].

وفي نفس السياق يقول عبد الرحمن عبد الهاشمي و أحمد إبراهيم صومان، وفائزة محمد فخري العزاوي في كتابهم **مفاهيم لغوية نحوية وصرفية** عن النحو:" يقول ابن جني(332.ص34) (انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير والاضافة والنسب والتركيب ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم.)"[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مجلد 14، بيروت، ط1، باب(ن)، مادة(ن،ح،ا).

[2] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، تح محمد أحمد قاسم، شركة أبناء شريف الانصاري، صيدا، بيروت، د.ط، 1430ه/2009م، ص24

[3] عبد الرحمان، عبد الهاشمي آخرون، مفاهيم لغوية نحوية وصرفية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 19.

" ويذكر الأشموني (1900، ص15) هو العلم المستخرج بالمقاييس من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائها التي ائتلف منها".[1]

"أما ابن خلدون(1998،ص754) فيقول: وخوفًا على فساد ملكة السماع استنبط في مجاري كلام العرب قوانين لتلك الملكة مطّردة شبه الكلمات والقواعد، يقيس عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشياء بالأشياء، فالفاعل مرفوع والمفعول به منصوب، والمبتدأ مرفوع، فاصطلحوا على تسميتها إعرابًا، وتسمية الموجب لذلك التعبير عاملا، وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم، فقيدوها بالكتاب وجعلوها صناعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو العربي".[2]

كما نجد ظبية سعيد قد عرفت النحو في كتابها **تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة** حيث قالت:" إن تحديد مصطلح النحو لم يكن مستقراً ومعروفاً عند بداية وضع هذا العلم، لأن العرب كانوا يتحدثون العربية بفطرتهم، على حين كان معروفًا عند نحاة الإغريق واللاتينية، حيث يقصدون به" مجموعة القواعد المتصلة بتصريف الأسماء والأفعال مضافًا إلى ذلك المقاطع التي تلحق بأواخر الأسماء والأفعال كعلامات الاعراب تميز بين المفرد والجمع أو بين الأزمنة المختلفة التي تستعمل فيها الأفعال، وكانوا يضعون بجانب تلك قواعد علم آخر غير النحو هو علم البيان".[3]

" ويطلق اللغويون المحدثون على النحو القديم اسم" النحو التقليدي"، ويقصدون به منهج النحو القائم على أفكار أرسطو.

بينما يطلقون على النحو حديثًا أنه" علم التراكيب"، ويبحث فيها من عدة وجوه هي كالتالي:

1-الاختيار

2-الضم والموقعية

3-التعليق أو بيان العلاقات الداخلية بين وحدات التراكيب

---

[1] عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون، مفاهيم لغوية نحوية وصرفية، ص19

[2] المرجع نفسه، ص19

[3] ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، د.ط، 1423ه/2002م، ص25

4- الاعراب في اللغات المعربة"[1]

بعد عرضنا لهذه التعريفات نستنتج أن النحو هو علم يختص بدراسة أحوال أواخر الكلمات من حيث الاعراب والبناء.

4. الدلالة:

تعريفها:

لغة:" جاء في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(دلل): الدَّلُّ دَلالُ المرأة: إذا تدللت على زوجها تريه جراءة عليه في تَغَنُّج، وتَشَكُّلٍ كأنها تخالفه، وليس بها خلاف، والرجل يُدِلُّ علة أقرانه في الحرب، يأخذهم من فوق، والبازي يُدِلُ على صيده، والدَّالَّة: مما يُدِلُ الرجل على من له عنده منزلة أو قرابة قريبة، شِبْهُ جراءةٍ منه، والدّلالة: مصدر الدليل، بالفتح والكسر والدليلاء، يُمَدُ و يقصر، ومعناه ما دلُكم عليه، والدُّلْدُلُ: شيء أعظم من القُنْفُذ، ذو شَوْكٍ طِوال، والتَّدَلْدُل كالتَّهَدُل، والدُّلْدُل اسم بغلة رسول الله صلى الله عليم وسلم".[2]

اصطلاحا:" أما الدلالة في الاصطلاح في أبسط تعريفاته هو دراسة المعنى، والكلمة semuino، والمتولدة هي الأخرى من الكلمة semo، والعلامة هي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل sens، أو المعنى، وإذا كان علم الدلالة يعني دراسة المعنى، فإن هذا المعنى لا تبرره إلا الكلمة، ولا حياة للكلمة إلا في اطار سياق يحويها، سواء أكان هذا السياق مكتوبًا مقروءً، أم منطوقًا مسموعًا".[3]

ويقول الدكتور خليفة بوجادي في تعريفه للدلالة في كتابه **محاضرات في علم الدلالة:** " ذكر الشريف الجرجاني في (التعريفات)، الدلالة بقوله:" هي كل الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول"

---

[1] المرجع السابق، ص26

[2] الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 1424ه/2002م، ص 42،43.

[3] زينب بن عمر، خولة بركات، سورة النور دراسة نحوية دلالية، جامعة الوادي، كلية الادب العربي واللغات، 2017/2016م، ص15،16

فالدلالة من هذا النص، هي تلازم بين الشيئين، حيث تُعلم حالة الشيء(وهي المدلول) من حالة أخرى هو عليها (وهي الدال).

فهي-إذًا- لا تخرج عن تضافر الدال والمدلول، حيث تصبح للكلمات والعلامات اللغوية معانٍ ودلالات يُصطلح على مدلولها.

وقد يكون من المفيد الإشارة إلى تمييز لطيف بين (الدلالة) وبين (المعنى)، حيث يستطيع المتأمِّل الحصيف أن يحدد (المعنى) في مقصود ثابت، ساكن، في حين تكتسب الدلالة التوالد والحركة والنَّماء في محور المعاني...، وبذلك يكون المعنى(sens)، محطة ثابتة في محور الدلالة (signification)"[1]

"أما الدلالة في الاصطلاح" الاستعمال": فهي "الدال" أي: المتولد من الكلمة الأصل و" المعنى" (sens) المتولد من:

1.الدلالة: على الشيء ما يمكن كل ناظر أن يستدل بها عليها كمثل ذكر "الخلق والابداع" دلالة على الخالق.

2. الاستدلال: وهو الفعل الذي يقوم به المستدل.

الدلالة: ما يمكن أن يستدل بها كوسيلة من وسائل الحقيقة، وتتميز عن "العلامة"، لأنها ما يعرف به المعلم ومن شاركه في معرفته دون كل واحد."[2]

ومنه نستنتج أن الدلالة تبحث، وتعنى بدراسة المعنى، فالدلالة توضح لنا حالة الشيء أي المدلول من حالة أخرى وهي الدال.

---

[1] خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلال، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009، ص 22.23.

[2] طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011/1432م، ص18.19.

5. القرآن:

تعريفه:

لغة:" قرأ: وقرَأتُ القرآن عن ظهر قلب أو نظرت فيه، هكذا يقال ولا يقال: قرأت إلا ما نظرت فيه من شِعر أو حديثٍ، وقرأ فلانٌ قراءةٌ حسنة، فالقرآن مقروءٌ، وأنا قارئٌ.

والقارئ: الحاملُ، ويقال للمرأةِ: قعدَتْ أيَّامَ إقرائِها أي لم تَحمِلْ، وللناقةِ أيّامَ قروءتها، وذلك أوّل ما تحملُ فإذا استبانَ ولَدُها في بطنها ذُهَب عنها اسم القروءة وقال الله عزّ وجل: (ثلاثة قروءٍ) [البقرة/ 228] لغة: أو القياسُ أقرُءٌ.**"**[1]

اصطلاحا:" القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، ووحيه المنزّل على الرسول صلى الله عليه وسلم، المكتوب منذ عهد النبي، المنقول نقلا متواترًا على الأحرف السبعة المشهورة، الناسخة لما قبله من شرائع اليهود والنصارى، المتعبّد بتلاوته، وهذا الكتاب هو من المعجزات الخالدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ودليل نبوته وبرهان رسالته الذي تحدّى به كافة العرب وأعجز بلغائهم، وفي القرآن أوضحت العقائد والنظم الدينية والاجتماعية وبيّنت فيه الأخلاق والعبادات والمعاملات وأخبر عن أمور غيبية أدرك الخلق بعضها في الدنيا بعقولهم، وعلموا نظيرها بحواسهم وتشغيل طاقتهم العقلية.**"**[2]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، ج3، مجلد03م، 1424ه 2003م، ص 329، 330، مادة قرأ

[2] العربي بختي، العقل في القرآن والسنة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د.ط، 2015، ص30

الفصل الأول:

الجملة الاسمية دراسة نحوية:

مبحث1: الجملة الاسمية

مبحث2: مكونات الجملة الاسمية

مطلب1: المبتدأ

مطلب2: الخبر

مبحث3: أنماط الجملة الاسمية

مبحث4: النواسخ

مبحث01: مفهـــوم الجـملة الاسمية:

إن مصطلح الجملة الاسمية مصطلح شائع في التراث النحوي، وما هو متعارف عليه عند النحاة أن كل جملة بدأت باسم فهي جملة اسمية وكل جملة بدأت بفعل فهي جملة فعلية.

<فالجملة الاسمية: هي ما كانت مبدوءة باسم بداية حقيقية، نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ **[النور/ 35]**.

وهي تتكون من ركنين أساسيين، وهما المبتدأ والخبر.

ففي الآية المذكورة:

الله: مبتدأ مرفوع

نورُ: خبر مرفوع

واعلم أنه يدخل ضمن الجملة الاسمية ما كان مصدراً ب كان وأخواتها نحو: أصبحى، أمسى، وما كان مصدرًا بأفعال المقاربة والرجاء والشروع، نحو: طفق، شرع، عسى، ذلك لأنها ليست أفعالًا حقيقية تامة وإلا لاكتفت بفاعل، وهي تأخذ اسمًا وخبرًا هما في الأصل مبتدأ وخبر، فأصل الجملة إذن جملة اسمية.>[1]

ويعرفها **يوسف عطا الطريفي**:" تتألف الجملة الاسمية من اسمين: الأول هو المبتدأ، والثاني هو الخبر، مثل: الكتابُ مفيدٌ.

-فالمبتدأ: اسم يقع(أصلًا) في أول الجملة ويكون مرفوعًا.

-والخبر: هو المخبر به عن المبتدأ وبه يتم معنى الجملة.

-والمبتدأ والخبر مرفوعان، والعامل في المبتدأ هو الابتداء وأن عامل الرفع في الخبر هو المبتدأ"[2]

---

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1،2،3، 2006م، ص27

[2] يوسف عطا الطريفي، الوافي في قواعد النحو العربي، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 2010م، ص125

و يضيف بوعلام بن حمودة:" الجملة الاسمية هي الجملة التي تتكون من مبتدأ يسمى المسند إليه، ومن خبر يتم معنى المبتدأ، ويسمى المسند: الجوُّ لطيفٌ، (الجوُّ مبتدأ)، (لطيفٌ خبر).[1]

نلاحظ من حيث النحاة السابق أن قضية الإسناد هي الأساس في تشكيل القاعدة النحوية، فالمسند إليه والمسند يمثلان ركني الجملة الاسمية وتوفرهما شرط كافٍ لقيام الجملة والتي يبني النحاة عليها تحليلهم، والدَّليل على ذلك أنهم ينظرون إلى هذين الركنين على أنهما عماد الجملة، وما عداهما فضلة يُستَقَلُّ الكلام دونه.

[1] بوعلام بن حمودة، مكشاف الجمل، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2002م، ص 16

مبحث 02: مكونــات الجملة الاسمية:

تتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسيين هما: المبتدأ والخبر، ومن خلالهما تقوم الجملة.

مطلب01: المبـــتدأ:

1. تعريفـــــــــه: **لغة:**" بدأ به، كمنع: ابتدأ، والشيء: فعله ابتداء، كَأَبْدَأَهُ وابْتَدَأَهُ، ومن أرضه: خرج، والله الخَلْقَ: خَلَقَهُمْ، كأبْدَأَ فيهما، ولك البَدْءُ، والبَدَاءةُ، ويُضَمان، والبدئية، أي: لك أن تبدأ، والبديئة: البديهة، كالبَدَاءَةِ وافْعَلْهُ بَدْءًا وأوّلُ بدءٍ، وبادي بَدْءٍ وبادِي بَدِيّ"[1]

اصطلاحاً: يذكر سيبويه أنه:" كل اسم ابتدئ ليبني عليه كلامٌ، والمبتدأ والمبنيُّ عليه رفعٌ، فالابتداء لا يكون إلا بمبنى عليه، فالمبتدأ الأول، والمبنيُّ ما بعده عليه، فهو مسند ومسند إليه"

"فالمبتدأ اسمٌ تبتدأ به الجملة الاسمية ليبني عليه الخبرُ، فهما معًا مكونان للجملة الاسمية، فكل اسم بدأت به لتخبر عنه ولم تُعملْ فيه عاملًا لفظيًا فهو رفع بالابتداء"[2]

إضافة الى ذلك: "فهو اسم أسنُد اليه خبر يأتي بعده لفظًا أو تقديرًا".

والمبتدأ لا يأتي جملة بل كلمة واحدة، مثال: المطرُ منهمرٌ.

المطر: مبتدأ مرفوع ومنهمرٌ: خبر مرفوع.[3]

أما رأي **الدكتور عمر مصطفي**:" هو اسم مجرد من العوامل اللفظية يسند إليه الخبر، وهو موضوع الكلام، وهو اسم مرفوع، يقع في بداية الجملة".[4]

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1428ه/2007م، ص 21، مادة بدأ.

[2] إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر، ج1، د.ط، 2007م، ص24.

[3] أحمد بن راشد القيشي الشحي، الأساس في علم النحو، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، 1438ه/2017م، ص122

[4] عمر مصطفى، مباحث في النحو والصرف، دار الينابيع للطباعة والنشر، ط1، 2008م، ص76

ومنه نستنتج أن المبتدأ يعد الركن الأول للجملة الاسمية وفيه يتمثل موضوع الجملة.

2. أنـــواع المبتـــــدأ: يقسم النحويين المبتدأ الى نـوعين:

الأول: المبتدأ الذي يحتاج إلى خبر.

الثاني: المبتدأ الذي يحتاج إلى مرفوع يكتفي به.

أ. النـــوع الأول: المبتدأ الذي يحتاج إلى خبر:

1- كلمة مفردة:" قد يكون اسمًا معربًا، ويسمى: الاسم الصريح، أو اسما مبنيا في اللفظ معربًا في المحل".

- **الاسم الصريح:**" وهو الاسم الظاهر، مثل قوله تعالى: ﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة/257] أو نحو: السكونُ عميقٌ

الشابان قويان

السكونُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والشابان: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى

عميق: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة، وقويان: خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى[1].

- **الاسم المبني لفظًا والمعرب محلًا:**

نحو: هو جريءٌ، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

والذي تعبدهُ عليمٌ بأهواءِ القلوب، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وعليمٌ: خبر مرفوع بالضمة، وجملة تعبده صلة موصول.

ومن يزرع إحسانًا يحصدْ معروفًا، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ومن في البيت؟ مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ[2].

---

[1] أحمد عبد المنعم يوسف، سليمان محمود قنديل، قواعد النحو والصرف، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2008م، ص164

[2] المرجع نفسه، ص137

- **"المصدر المؤوَّل:**

نحو: أن تعتمِدُوا على أنفسِكُم خيرٌ من أن تتكِلُوا على الآخرين.

أن: حرف مصدري ونصب واستقبال مبني على السكون، لا محل له من الاعراب.

تعتمدوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع مبتدأ تقديره اعتمادُكم.

خيرٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.[1]"

ب. النوع الثاني: المبتدأ الذي يحتاج إلى مرفوع يكتفي به:

"وهذا المرفوع يسدُّ مسدَّ الخبر، ويسمّى بالوصف الرافع، أي الوصف المشتق من الفعل، والمكتفي به عن الخبر، ويشترط أن يتقدم الوصف استفهام، أو نفي، والأسماء المشتقة من الفعل فيها حالتان"[2]:

"الحالة الأولى: أن يتطابق الوصف مع مرفوعه: تذكيرًا وتأنيثًا وافرادًا وتثنية وجمعًا.

1. **اسم الفاعل**: نحـــــــو:

-ما مسافرٌ أخوكَ

-أ مرتفعٌ البناءُ؟

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

مسافرٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

أخوكَ: فاعل لاسم الفاعل مسافرٌ سدَّ مسدَّ الخبر، مرفوع بالواو لأنه من الأفعال الستة، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، ويجوز أن تعرب مسافرٌ خبر مقدم مرفوع، وأخوك مبتدأ مؤخر مرفوع.

---

[1] محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص137

[2] المرجع نفسه، ص138

أمرتفعٌ: الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الاعراب.

ومرتفعُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، أو خبر مقدم مرفوع بالضمة.

البناء: فاعل لاسم الفاعل مرتفع سدَّ مسدَّ الخبر مرفوع بالضمة، أو مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة"[1].

2. **"اسم المفعول**: نحـــو: ما مقروءٌ الكتابُ

أمكتوبٌ الدرسُ؟

ما: حرف نفي لا محل له من الاعراب، ومقروءٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

الكتابُ: نائب فاعل لاسم المفعول سدَّ مسدَّ الخبر مرفوع بالضمة.

ويجوز أن يكون: مقروء خبر مقدم مرفوع بالضمة، والكتاب: مبتدأ مؤخر.

3. **الصفة المشبهة**: نحـــو: ما طويلٌ ذراعُك.

هل طويلٌ ذراعُك؟

طويلٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وذراعُك: فاعل للصفة المشبهة مرفوع بالضمة الظاهرة، ويجوز: طويل خبر مقدم مرفوع بالضمة وذراعُك مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل لها من الاعراب[2]."

"الحالة الثانية:

1. إذا تطابق الوصف مع مرفوعه تثنية وجمعًا، فوجهٌ واحد للإعراب، فيعرب الاسم الذي يتصدر الجملة خبرًا مقدمًا، وما بعدُ مبتدأ مؤخر، اتباعًا وتطبيقًا للقاعدة النحوية: إن الفعل لا يثنى ولا يجمعُ مع فاعله.

نحـــو: ما طويلان الذراعانِ

ما جميلان الوجهانِ.

---

[1] محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص138، 139

[2] المرجع نفسه، ص 139

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الاعراب، طويلان: خبر مقدم مرفوع بالألف لأنه مثنى، ومثلها الجملة الثانية:

ونحـــو: هل مسافِرونَ العاطلونَ عن العملِ؟

مسافرون: خبر مقدم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر السالم.

العاطلون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو[1]".

2. "إذا لم يتطابق الوصف مع مرفوعه تثنية وجمعًا أو إفرادًا فوجه واحد للإعراب، وهو: أن يعرب صدرُ الجملة مبتدأ، ويعرب ما بعده فاعل أو نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر، إتباعًا وتطبيقًا للقاعدة النحوية: يجب أن يتطابق المبتدأ مع الخبر إفرادًا وتثنيةً وجمعًا، ولا يجوز أن يكون الخبر مفردًا والمبتدأ مثنى أو جمعًا[2]".

نحـــو: هل مسافرٌ أخواك؟

أحافظٌ العاشقان عهد الوفاء؟

كيف قاعدٌ الزُّوارُ؟

ليس مكروهٌ المتعلمون.

مسافر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، أخواك: فاعل لاسم الفاعل مسافر سدَّ مسدَّ الخبر، مرفوع بالألف لأنه مثنى، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

العاشقانِ: فاعل لاسم الفاعل حافظ سدَّ مسدَّ الخبر، مرفوع بالألف.

مكروه: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.

المتعلمون: نائب فاعل لاسم المفعول سدَّ مسدَّ خبر ليس مرفوع بالواو.

3. "إذا لم يتطابق في التذكير والتأنيث، فوجه واحد:

نحـــو: أجملٌ بيننا فتاةٌ؟

---

[1] المرجع السابق، ص139، 140

[2] المرجع السابق، ص140

جميلٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وفتاةٌ: فاعل للصفة المشبهة سدَّت مسدَّ الخبر، وشبه الجملة: بيننا، متعلق بالصفة المشبهة[1]."

إعـــــــــراب المبتدأ:

"المبتدأ في الأصل مرفوع، كما تبين في الأمثلة، ورافعه كونه في إبتداء الكلام، لم يسبقه عامل لفظي يؤثر فيه، غير أنه يأتي أحيانًا مجرورًا لفظة بحرف جر زائد أو شبيه بالزائد، وذلك كما يلي"[2]:

1. <<**جره ب: "من" الزائدة**:

وذلك إذا سبقت "من" بنفي مثل: ما في الدار من أحد، أي: ما فيها أحد، أو سبقت باستفهام أداته "هل" كقوله تعالى: "هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ الله يرزقكم" [فاطر/03] ، ويشترط هنا أن يكون نكرة.

2. **جره بالباء الزائدة**:

وذلك إذا كان كلمة "حسْبُ" كقول **الأشعر الأسدي**:

بحسْبكَ في القومِ أن يعلموا بأنَّكَ فيهم غنيٌّ مُضِرْ.

وقد تزاد الباء في الكلمة التي بعد "حسْبُ" فتكون هي المبتدأ، و "حسبُ" خبره، كقول **عمران بن حِطَّان**:

فاعملْ فإنك منْعيّ بواحدةٍ حسْبُ اللَّبيب بهذا الشيب من ناع.

3. **جره ب: "رُبَّ"**:

و "رُبَّ" حرف جر شبيه بالزائد، ويجر المبتدأ لفظًا، كما في الحديث:< **يا ربَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة**>، وقد تحذف "رُبَّ" بعد الواو غالبًا كقول **امرئ القيس**:

---

[1] محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص141

[2] محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم النحو، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 1424ه/2003م، ص142.

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سدولهُ عليَّ بأنواع الهمومِ ليبتلى.>>[1]

مطلب02: الخـــــــبر:

1. تعريفـــــــه: لغة:" جاء في لسان العرب: خبر: الخَبيرُ: من أسماء الله عز وجل العالم بما كان وما يكون وخَبُرْتُ بالأمر أي علمته، وخَبَرْتُ الأمر أَخْبُرُهُ إذا عرفته على حقيقته، وقوله تعالى: فاسْأَلْ به خَبِيرًا، أي اسأل عنه خبيرًا يَخْبُرُ، والخَبَرُ، بالتحريك: واحد الأخبار، والخَبَرُ: ما أتاك من نبإٍ عمن تَسْتَخْبِرُ، ابن سيده: الخَبَرُ: النَّبَأُ، والجمع أَخْبارٌ، وأخابير جمع الجمع، فأما قوله تعالى: يومئذٍ تحدث أَخْبَارها، فمعناها يوم تزلزل تُخْبِرُ بما عُمِلَ عليها، وخَبَّرَ بكذا وأَخْبَرَهُ: نبَّأَهُ، واسْتَخْبَرَه: سأله عن الخبر وطلب أن يخبره، ويقال: تَخَبَّرْتُ الخَبَرَ واسْتَخْبَرْتُهُ، ومثله تَضَعَّفْتُ الرجل واستضعفْته، وتَخَبَّرْتُ الخَبَرَ واسْتَخْبَرْتُه".[2]

اصطلاحاً:" يعرفه يوسف عطا الطريفي: بأنه:<< هو الركن الأساسي الثاني مع المبتدأ في تكوين الجملة الاسمية المفيدة، وهو مرفوع ورافعه المبتدأ، ويطابق المبتدأ في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، نحو: الطالبُ مجتهدٌ، والطالبان مجتهدان.>>[3]

أما رأي **محمود مطرجي** في الخبر:<<هو الركن الثاني في الجملة الاسمية، وهو اسم مرفوع يُخبر عن المبتدأ، ويتمم معنى الجملة، ورافعه المبتدأ.>>[4]

وتقول **كاملة الكواري**:<< هو الجزء الذي يتمم به الفائدة مع المبتدأ.

---

[1] المرجع نفسه، ص143

[2] ابن منظور، لسان العرب، مجلد5، بيروت، ط1، باب(خ)، مادة خَبَرَ.

[3] يوسف عطا الطريفي، الوافي في قواعد النحو العربي، ص131

[4] محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص156

قال **ابن مالك**:

الخَبَرُ الجُزْءُ التِمُّ الفَائِدَهْ كَاللهُ بَرٌّ و الأَيَادِي شَاهِدَهْ>>[1]

ومنه نستنتج أن الخبر هو الجزء الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتمم معناها، ويحصل به مع المبتدأ تمام الفائدة.

2. أنـــواع الخـــــــــبر:

للخبر ثلاثة أنواع وهي: مفرد، وجملة، وشبه جملة.

1. **الخبر المفرد**:<<يكون الخبر "مفردًا"، ويقصد به ما ليس جملة، ولا شبه جملة، وهو يطابق المبتدأ في افراده وتثنيته، وجمعه، وفي تذكيره وتأنيثه، مثل: الماء أساسُ الحياة، العاملات مجلداتُ، الفريقان مستعدان، العاملون مجدون، الطلاب حاضرون>>[2]

<<هو كلمة مفردة ظاهرة في الكلام ومذكورة باللفظ، ليس بجملة، ولا شبه جملة، وتكون جامدة، أو مشتقة، واسمًا معربًا، أو مبنيًا، أو مصدرًا مؤولًا.

- الخبر اسم مشتق:

نحـــو: الكلمة عاجزةٌ عن التعبير.

عاجزةٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

- الخبر اسم جامد:

نحـــو: الشمسُ كوكبٌ مضيءٌ.

كوكب: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

- الخبر اسم معرب:

نحـــو: الصَّمتُ عميقٌ.

---

[1] كاملة الكواري، الوسيط في النحو، دار ابن العزم، بيروت، لبنان، ط2، 1436ه/2011م، ص159.
[2] أحمد عبد المنعم يوسف، وسليمان قنديل، قواعد النحو والصرف، ص170

عميق: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.>>[1]

- <<الخبر اسم مبني:

نحـــو: كيف سهراتُ الضيفِ؟

ما البلاغة الأصلية؟

هذا أنا.

كيف، ما: اسم استفهام مبني على الفتح-السكون- في محل رفع خبر مقدم. **سهراتُ، البلاغةُ**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.>>[2]

- <<الخبر مصدر مؤول:

نحـــو: عرسُ الطبيعةِ أن تُزهِرَ الحقولُ.

القناعةُ أنْ ترضى بالقليل.

أن: حرف مصدري ونصب، واستقبال مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

تزهر: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، والحقول: فاعل مرفوع بالضمة، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع خبر تقديره: إزهارُ.

وفي الجملة الثانية: المصدر المؤول من أن، والفعل في محل رفع خبر تقديره: رضاكَ.>>[3]

2. **الخبر جملة**:<<يكون جملة "اسمية أو فعلية"، ولا بد أن تشتمل جملة الخبر على ضمير يربطهما بالمبتدأ، مثال الخبر في صورة جملة اسمية: الانسان حياته متوقفة على الماء- الخبر آخره ندم. ومنه قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنۡهَا مَحِيصٗا﴾ النساء **[121]**، وقوله تعالى:

[1] محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص156
[2] المرجع السابق، ص157
[3] المرجع السابق، ص157

﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۗ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ الأحزاب [06]، مثال الخبر جملة فعلية: المصريون يعظمون تاريخهم- النور الشديد يؤذي البصير،

ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ﴾ الأعراف [37]،

<<الخبر جملة اسمية مثل: الوردة رائحتها طيبة.

الوردة: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

رائحتها: رائحة: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة.

الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه (يعود على الوردة).

طيّبة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة الاسمية (رائحتها طيبة) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول>>.[1]

<<الخبر جملة فعلية مثل: العلم ينير العقول.

العلم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

ينير: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره "هو".

العقول: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

والجملة الفعلية (ينير العقول) في محل رفع خبر.>>[2]

3. **الخبر شبه جملة**:<<ظرف أو جار ومجرور، ويتعلَّقان بخبر محذوف، أو محذوف الخبر، ويشترط الخبر، ويشترط في الجار والمجرور: أن يكمل الأخبارُ به المعنى المطلوب من غير خفاء>>[3]

أ. <<**الجار والمجرور**: مثل: الكتاب في الحقيبة.

الكتاب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

[1] يوسف عطا الطريفي، الوافي في قواعد النحو العربي، ص131

[2] المرجع نفسه، ص132

[3] محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص162

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

الحقيبة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وشبه الجملة من الجار والمجرور (في الحقيبة) في محل رفع خبر.

ب. **الظرف**: مثل: العصفور فوق الغصن.

العصفور: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فوق: ظرف مكان مبني على الفتح وهو مضاف.

الغصن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وشبه الجملة الظرفية (فوق الغصن) في محل رفع خبر.>>[1]

إعـــــــــراب الخـــــبر:

<<الرفع أصل في خبر المبتدأ، إلا أنه قد يجر بباء زائدة إذا كان في سياق النفي، نحـو: ما أنت ببخيل.

موضعه في الجملة:

يأتي عادة بعد المبتدأ، ويجوز تقديمه، هذا هو الأصل العام فيه، إلا أنه أحيانًا يقدم على المبتدأ وجوبًا، وذلك فيما يلي:

1. إذا كان من أسماء الصدارة، نحو: كيف أنتَ؟
2. إذا كان في المبتدأ ضمير يعود عليه، لئلا يعود الضمير على المتأخر لفظًا ورتبة، نحو: قوله تعالى: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ محمد [24]، ونحو: قول نصيب أو المجنون:

أها بك إجلالاً وما بك قدرةُ عليَّ، ولكن مِلئ عينٍ حبيبها.

3. إذا حصر الخبر في المبتدأ: ما شاعر إلا أخوك.

[1] المرجع السابق، ص132

4. إذا كان نكرة غير مفيدة عنه بظرف أو جار ومجرور مثل: في يدي كتاب، وعندي مالٌ.>>[1]

مبحث 03: أنماط الجملة الاسمية:

تنقسم الجملة الاسمية الى ثلاثة أنماط وهي:

1. الجملة الاسمية البسيطة:

<<هي ما تضمنت عملية اسنادية واحدة، وتتكون من ركنيين أساسيين هما: المبتدأ والخبر، تربط بينهم علاقة الاسناد حيث يكون اتصاف المسند اليه (المبتدأ) بالمسند (الخبر) ثابتا في غالب الأحيان.>>[2]

2. الجملة الاسمية المركبة:

<<تشمل على جملة أصلية اسمية ترتبط بها جملة أخرى أو أكثر، وهي أنواع:

أ. جملة يقترن أصلها بجملة او أكثر يمكن الاستغناء عنها لأنّها تقوم مقام عنصر لازم.

ب.وجملة أصلها: جملة شرطية تقترن بجملة أخرى لا يمكن الاستغناء عنها لأنها جواب للأولى.

ت.وجملة تتفرع عنها جملة لا يمكن الاستغناء عنها لأنّها تقوم مقام عنصر لازم.>>[3]

3. الجملة الاسمية المنسوخة:

<< تسبق بعض الكلمات الجملة الاسمية بركنيها الأساسيين، فتنسخ الحكم الاعرابي للمبتدإ بها، حيث يتغير من حالة الرفع الى حالة النصب، كما تضفى هذه الكلمات إلى الجملة الاسمية أو الى علاقة الخبر بالمبتدأ دلالات أخرى، تتغير من كلمى الى

---

[1] محمد خير حلواني، الجديد في علم النحو، ص147

[2] ميدون سعاد، تريدي سلوى، الجملة الاسمية ودلالتها في القرآن الكريم، "سورة الرحمن أنموذجا"، جامعة البويرة، كلية الآداب واللغات، 2020/2019، ص72

[3] Http :// education-onec-dz.blogspot.com. اطلع عليه بتاريخ: 2023/06/01، على الساعة: 18:00

أخرى، وهذه الكلمات تسمى بالنواسخ الحرفية للجملة الاسمية، وهي: إنّ، أنّ، كأنّ، لعلّ، ليتَ، لا النافية للجنس، وتلحق بها دلالة معينة.>>[1]

مبحث04 : النـــــــــواســـخ:

النســـــــخ:

لغة:<<نسخ، النَّسْخُ والانتساخُ: اكتتابُك في كتابٍ عن مُعَارِضه. والنَّسْخُ: إزالتُك أمرًا كان يُعْمَلُ به، ثم تَنْسَخُهُ بحادثٍ غَيْرِه، كالآية تُنْزَلُ في أمر لم يُخفَّف فَتُنْسَخُ بأخرى، فالأولى منسوخة. وتناسُخُ الورثة: وهو موت ورثةٍ بعد ورثةٍ، والميراثُ لم يُقْسَمُ وكذلك تناسُخُ الأزمنة والقرن بَعْدَ القرْن>>[2].

اصطلاحا:<<تسمى الكلمات التي تدخل على المبتدأ والخبر، فتغير اسمهما وعلامة إعرابهما ومكان المبتدأ " النواسخ" أو " نواسخ الابتداء" لأنها تُحدث نسخًا أي تغييرًا.>>[3]

النواسخ ثلاثة أنـــواع:

1. <<نوع يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو: كـان وأخواتها.
2. نوع ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهو: إنَّ وأخواتها.
3. نوع ينصبهما معًا، وهو: ظـن وأخواتها.>>[4]

---

[1] إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص169

[2] الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، مجلد04، 1424ه/2003م، ص215، باب النون.

[3] هيام كريدية، اسكندرا يلدا، القواعد المبسطة، بيروت، لبنان، ط1، 1424ه/2004م، ص207

[4] كاملة الكواري، الوسيط في النحو، ص184.

أولاً: كــان وأخواتـــــــــها

1. مفهـــــــــومها:

<<هي الأفعال الناقصة الناسخة التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر>>[1]

<<أما تسميتها بالناقصة وذلك لأننا لو قلنا: كان السفرُ، وتوقفنا لظُل المستمع مترقبًا ينتظر الخبر لتتمُ الجملة وتحصل الفائدة، فهذه الأفعال لا تتمُ جملتها باسمٍ مرفوعٍ يليها، ولذلك تسمى كان وأخواتها بالأفعال الناقصة.

وأما تسميتها بالنواسخ: وذلك لأنها تحدث نسخًا، أي: تغييرًا في صورة المبتدأ والخبر، فتغيرهما، فيصبحَا اسمًا لها وخبرًا، وتغييرٌ أيضا في حركة اعرابها.

كـــان وأخواتها هي: كان، أمسى، أصبح، أضحى، وظلَّ، بات، صار، ليس، مازال، وما انفك، وما فتئ، وما برح، وما دام.>>[2]

وإلى هذه الأفعال أشار **ابن مالك** بقوله:

ترفع كان المبتدأ اسماً والخبر ... تنصبه ككان سيداً عمر

ككان ظلّ بات أضحى أصبحا ... أمسى وصار ليس زال برحا

[1] كاملة الكواري، الوسيط في النحو، ص184

[2] أحمد جاسر عبد الله، مهارات النحو والإعراب، دار الحامد للنشر والتوزيع، د.ط، 2009م، ص159

فتئ وانفكّ وهذي الأربعة ... لشبه نفى أو لنفي متبعه

ومثل كان دام مسبوقاً بما ... كأعط ما دمت مصيباً درهم

2. **معـــــــــاني أفعالـــــها:**

<<لا تكاد تزيد معاني هذه الأفعال على ثلاثة معان عامة، وهي:

أ. **اتصاف الاسم بالمعنى الذي يدل عليه الخبر في زمن ما:** وهذا أحد معاني (كان) دون غيرها، فتقول: كان أخوك ضابطًا، تفيد أن (أخوك) موصوف بكونه ضابطًا، وأن هذا الوصف في زمن معين وهو الماضي، او الحال، او الاستقبال، وتقول: كن ضابطًا، أفاد ذلك اتصاف الاسم بأنه مأمور بأن يكون ضابطًا في زمن معين هو المستقبل.

ب. **الصيرورة:** وهو معنى الأفعال: صار، أصبح، أضحى، أمسى، بات، والصيرورة تعني: التحوُّل من حال إلى حال، تقول: أصبح الصعب سهلًا، وأضحى الصبي شابًا، وأمسى الجندي ضابطًا، وأصبح الكلام همسًا، وهذا المعنى أيضا-وهو الصيرورة- أحد معاني (كان)، تقول: ذبل الزرع فكان هشيمًا، وكبر الغلام فكان شابًا، أي: صار هشيمًا، وصار شابًا، ومنه قوله تعالى: [وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا (5)فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا (6)وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ .(7)] الواقعة [7-5] .

ت. **الاستمرار والدوام:** وتفيده (كان)-أحيانًا- نحو: وتفيد (كان)- أحيانًا- نحـو: [إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا] النساء[01]، [إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا] النساء [24]، فليس المعنى أن الله –عز وجل- كان متصفًا بهذه الصفات في الماضي دون غيره، ولكن المعنى أن اتصافه بها دائم ومستمر، وهذا المعنى تفيده-أيضا- (ظل)، نقول: ظلت الحضارة العربية قرونًا طويلة قَبَسًا لرواد الفكر.>> [1]

[1] كاملة الكواري، الوسيط في النحو، ص 185، 186

ثانيًا: إن وأخواتـــــــــــها

<<(إنَّ)، (أنَّ)، و(ليت)، و(لعلّ)، و(لكنّ)، و(كأنّ)، تنصب المبتدأ ويصير اسمها، وترفع الخبر ويصير خبرها، تقول: "إن زيدًا قادمٌ"، ولا يتقدم الخبر على الاسم إلا أن يكون ظرفًا أو حرف جر، تقول:" إنّ في الدار زيدًا"، و" إنّ خلفك عمرًا"، وخبرهنّ كخبر المبتدأ من مفردٍ وجملةٍ، وتدخل اللام في خبر (إنّ) والاسم إذا تأخر، وتقع (أنّ) وما عملت فيه في موضع ذاك.>>[1]

<<إنّ وأخواتها: حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وتفصيلها كالآتي:

- **إنّ وأنّ**: ومعناهما التأكيد، أي التأكيد النسبة بين الجزأين (المبتدأ، والخبر)، فمثلًا لو قلت: زيد قائم، فالنسبة تحتمل الصدق وغيره، فإذا أردت تأكيد النسبة قلت: إن زيدًا قائم، وهذا القول أو جز من تكرار الجملة، فقولك: إنّ زيدًا قائم أو جز، من قولك: زيد قائم عند التأكيد.>>[2]
- **لكنَّ**: للاستدراك وهو نوعان:

أ. تعقيب الكلام برفع ما يُتَوهم ثبوته: فإذا قلت لك مثلًا: زيد كريم، فإن الذهن سيسبق إليه أنه متصف بصفات الخير، فأقول: لكنه كذا، فتعقبنا الكلام برفع ما يتوهم ثبوته، ومنه قولك: هذا غني ولكنه بخيل، فقولك: هذا غني قد يوهم أنه جواد ومحسن وكريم، فإن كان غير ذلك أسرعنا إلى إزالة هذا الخاطر بما يدل على ذلك، وهو (لكِنَّ) فنقول: لكنه بخيل.

---

[1] جزاء محمد المصاروة، شرح الدروس في النحو، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص156

[2] كاملة الكواري، الوسيط في النحو، ص222

ب.تعقيب الكلام بإثبات ما يتوهم رفعه: مثال: زيد بخيل، فالذهن يسبق إليه أنه متصف بصفات سيئة، فأتعقب ذلك فأقول: لكنه صدوق، ومنه قولنا: هذا كتاب رخيص الثمن، فيتوهم أنه لا نفع فيه، أو قليل النفع، فأتعقب ذلك فأقول: لكنه عظيم النفع، ومنه: محمد فقير، لكنه عفيف.>>[1]

- <<**كأنَّ**: ولها معنيان:

أولهما: التشبيه: وهو الغالب عليها، ويتحقق ذلك المعنى إذا كان خبرها اسما جامدًا، كقولك: كأن زيدًا أسد، وكأن هندًا بدر، ومنه قوله تعالى: [كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَدَةٌ] المنافقون [04].

وثانيهما: الظن: ويتحقق إذا كان الخبر غير جامد، بأن يكون وصفًا كأن تقول: كأن زيدًا قائم، وكأن زيدًا كاتب، إذا لم تكن متأكدًا من كونه قائمًا، أو كاتبًا.>>

- ليت: ومعناها: التمني: وهو طلب مالا طمع فيه نحو: ليت الشباب يعود، أو طلب ما فيه عُسر، ومنه قول المعدم الفقير: ليت لي قنطارًا من ذهب، ونحو قوله تعالى- على لسان قوم قارون-: [يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلُ مَا أُوتَى قَارُونَ] القصص [89].
- لعل: ولها معنيان:

أ. طلب المحبوب المتوقع حصوله: مثل: لعل الله يرحمني، ومثل قول الله تعالى: [لَعَلَى أَبْلُغُ الأَسْبَابَ] غافر [36].

ب.التعليل: مثل قوله تعالى:[فَقُولاَ لَهُ قَوْلًا لَيِنًا لَعَلَهُ يَتَذَكَرُ أَوْ يَخْشَى] طه[44]، أي: لكي يتذكر.[2]

[1] المرجع نفسه، ص223

[2] المرجع نفسه، ص224

ثالثاً: ظـــن وأخواتــها

<<قد يعالج هذا النوع من الأفعال في الجملة الفعلية، لكننا آثرنا أن نعالجه في الجملة الاسمية باعتبار أن أصل مفعوليه المبتدأ والخبر.
وهذا النوع ينصب المفعولين بعد استيفائه لفاعله>>[1]

أفعال هذا الباب ومعانيها:

<<أفعال هذا الباب على ثلاثة أنواع من حيث دلالتها:
فالمجموعة (أ): "ظن، حَسِب، خَالَ، زَعَمَ، عَدَّ، اعتبر، هَبْ" تدل على الشك أو الرجحان.

والمجموعة(ب):" رأى، عَلِمَ، وَجَدَ، دَرَى، أَلْفَى" وتدل على التحقيق أو اليقين.

والمجموعة(ج):" جَعَلَ، اتَّخَذَ، صَيَّرَ، تَرَكَ، رَدَّ" تدل على التصيير أو التحويل.

وتسمى أفعال المجموعتين الأوليين بأفعال القلوب لقيام معانيها بالقلب (العقل)، وقد تتبادل بعض هذه الأفعال معانيها فيدل الواحد منها على معنى فعل آخر في غير مجموعته، فقد يدل الفعلان (ظن) و(حسب) على اليقين، والفعل (خال) على العلم، والفعل(جعل) على الاعتقاد، كما في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ﴾ [الزخرف الآية/ 19]، وقد يدل كل من الفعلين (رأى) و (علم) على الظن>>[2]

---

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، د.ط، 1426ه/2005م، ص291
[2] المرجع نفسه، ص292

الفصل الثاني:

الجملة الاسمية في القرآن الكريم دراسة دلالية:

مبحث1: مبتدأ خبره مفرد

مبحث2: مبتدأ خبره جملة فعلية

مبحث3: مبتدأ خبره جملة اسمية

مبحث4: مبتدأ خبره شبه جملة

السورة	رقم الآية	الخبر	نوع الخبر: مفرد	نوع الخبر: جملة فعلية	نوع الخبر: جملة اسمية	نوع الخبر: شبه جملة
سورة الكوثر	03	الأبتر	X			
سورة البقرة	02	الكتابُ	X			
سورة البقرة	04	يوقنون		X		
سورة البقرة	05	المفلحون	X			
سورة البقرة	15	يستهزئ بهم		X		
سورة يوسف	08	عصبةٌ	X			
سورة يوسف	15	لا يشعرون		X		
سورة النور	07	أن لعنت الله عليه			X	
سورة النور	38	يرزقُ		X		
سورة الملك	04	حسيرٌ	X			
سورة الملك	20	جندٌ	X			
سورة الفاتحة	02	الحمد لله				X
سورة النازعات	14	بالساهرة				X
سورة الملك	01	بيده الملك				X
سورة الكهف	31	لهم جنات			X	
سورة الرحمان	06	يسجدان		X		
سورة الحديد	13	فيه الرحمة			X	
سورة الحديد	19	هم الصديقون			X	
سورة النساء	121	مأواهم جهنم			X	

مبحث 01: مبتدأ خبره مفــرد:

لقد تعدد الخبر المفرد في الجمل الاسمية في عدة سور من أمثلتها ما يلي:

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2)﴾[1]:

<<القول في تأويل قوله عز وجلَّ ثناؤه: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾: هذا الكتاب.

ذكر من قال ذلك:

حدثني هارون بن إدريس الأصم الكوفي، قال: عبد الرحمان بن محمد المحاربي، عن ابن جُريج، عن مجاهد: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ قال: هو هذا الكتاب>>[2]

<<وقد قال بعضهم: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾، يعني به التوراة والانجيل، وإذا وُجّه تأويل (ذلك) الى هذا الوجه، فلا مؤونة فيه على متأول له كذلك، لأن (ذلك) يكون حينئذٍ إخبارًا عن غائب على صحةٍ>>[3]

<< قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ قيل: المعنى هذا الكتاب، و(ذلك) قد تستعمل في الإشارة الى حاضر، وإن كان موضعًا للإشارة إلى غائب، كما قال تعالى في الإخبار عن نفسه جلَّ وعزَّ: ﴿ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾﴾ [السجدة/06]، ومنه قول خُفاف بن نُدْبة:

أقول والرّمحُ يأطِرُ مَتْنَه تأمّل إنني أنا ذلكا

أي أنا هذا، ف(ذلك) إشارة إلى القرآن، موضوع هذا، تلخيصه: الم هذا الكتاب لاريب فيه، وهذا قول أبي عبيدة وعكرمة وغيرهما، ومنه قوله تعالى: (وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ) [الانعام/83]، ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ) [البقرة/252]، أي هذه، لكنها لما انقضت صارت كأنها بَعُدَت فقيل تلك، وفي البخاري: (ذلكم حكم الله يحكم بينكم هذا القرآن.>>[4]

---

[1] سورة البقرة، الآية 02

[2] أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ص128

[3] المرجع نفسه، ص129

[4] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي جامع لأحكام القرآن، ص 110،111

قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[1]

<< القول في تأويل قوله جل ثناؤه: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾:

وتأويل قوله: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ أي أولئك هم المنجحون المدركون ما طلبوا عند الله تعالى ذكره بأعمالهم وإيمانهم بالله وكتبه ورُسله، من الفوز بالثواب، والخلود في الجنان، والنَّجاةِ مما أعد الله تبارك وتعالى لأعدائه من العقاب، كما: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثنا ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، أي الذين أدركوا ما طلبوا، ونَجَوْا من شر ما منه هَرَبُوا.>>[2]

<<﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ أي الذين أدركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا>>[3]

<< وتأويل قوله تعالى: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ أي المنجحون المدركون ما طلبوا عند الله بأعمالهم وإيمانهم بالله وكتبه ورسله من الفوز بالثواب، والخلود في الجناة والنجاة مما أعد الله لأعدائه من العقاب.>>[4]

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [5]

<< قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لقد كان في يوسف وإخوته آيات لمن سأل عن شأنهم، حين قال: إخوة يوسف: (لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ)، من أمه، (أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ)، يقولون: ونحن جماعة ذُو وعدد أحد عشر رجلاً.

و(العصبة) من الناس، هم عشرة فصاعدًا، قيل: إلى خمسة عشر، ليس لها واحد من لفظها، كالنَّفر والرهط.>>[6]

---

[1] سورة البقرة، الآية 05
[2] جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن، ص141/140
[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص46
[4] المرجع نفسه، ص47/46
[5] سورة يوسف، الآية 08
[6] جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ص151،152

<< يقول تعالى: لقد كانت في قصة يوسف وخبره مع اخوته آيات، أي عبرة ومواعظ للسائلين عن ذلك المستخبرين عنه، فإنه خبر عجيب يستحق أن يوجز عنه (**إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا**) أي حلفوا فيما يظنون والله ليوسف وأخوه، يعنون بنيامين وكان شقيقه لأمه (**أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا**) أي جماعة، فكيف أحب ذيلك الإثنين أكثر من الجماعة (**أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**) يعنون في تقديمهما علينا، ومحبته إياهم أكثر منا.>>[1]

قال تعالى: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ **حَسِيرٌ**(4) ﴾[2]

<< القول في تأويل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ(4) ﴾:

حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، في قوله (خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ) يقول: ذليلاً، وقوله (وَهُوَ حَسِيرٌ) يقول: مرجف.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله (وَهُوَ حَسِيرٌ): يقول: أي مُعْي.

حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، في قوله (خَاسِئًا) قال: صاغرًا، (وَهُوَ حَسِيرٌ) يقول: مُعْي لم ير خللًا ولا تفاوتًا.

وقال بعضهم، الخاسئ والحسير واحد.>>[3]

<< (وَهُوَ حَسِيرٌ) قال ابن عباس: يعني وهو كليل، وقال مجاهد قتادة والسدي: الحسير المنقطع من الإعياء، ومعنى الآية أنك لو كررت البصر مهما كررت لا نقلب إليك أي لرجع إليك البصر (خَاسِئًا) عن أن يرى عيبًا أو خللًا (وَهُوَ حَسِيرٌ) أي كليل قد انقطع من الاعياء من كثرة التكرر ولا يرى نقصاً.>>[4]

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص444
[2] سورة الملك، الآية 04
[3] جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن، ص 166
[4] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 367

قال تعالى: ﴿أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾﴾[1]

<< يقول تعالى ذكره للمشركين به من قريش: من هذا الذي هو جند لكم أيها الكافرون به ينصركم من دون الرحمان إن أراد بكم سوءًا، فيدفع عنكم ما أراد بكم من ذلك، (إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ) يقول تعالى ذكره: ما الكافرون بالله إلا في غرور من ظنهم أن آلهتهم تقربهم إلى الله زلفى، وأنها تنفع أو تضر.>>[2]

<< قوله تعالى: (أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ) قال ابن عباس: حزب ومنعه لكم، (يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَٰنِ) فيدفع عنكم ما أراد بكم إن عصيتموه، ولفظ الجُنْد يُوَحَّد، ولهذا قال: (هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ) وهو استفهام انكار، أي لا جند لكم يدفع عنكم عذاب الله (مِنْ دُونِ الرَّحْمَٰنِ) أي من سوى الرحمان، (إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ) من الشياطين، تغرهم بأن لا عذاب ولا حساب.>>[3]

القول في تأويل قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾[4]

<< وقوله: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) يعني بقوله جل ثناؤه: (إِنَّ شَانِئَكَ) إن مُبغضَك يا محمد وعدوك (هُوَ الْأَبْتَرُ) يعني بالأبتر: الأقل الاذل المنقطع دابره، الذي لا عقب له.

واختلف أهل التأويل في المعنى بذلك، فقال بعضهم، عُنِي به العاص بن وائل السهمي ذكر من قال ذلك:

حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) يقول عدوك.

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) قال: هو العاص بن وائل.>>[5]

---

[1] سورة الملك، الآية 20
[2] جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ص 170
[3] أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، ص 142
[4] سورة الكوثر، الآية 03
[5] جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ص 724

<< حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) قال: العاص بن وائل، قال: أنا شانئ محمد، ومن شنأه الناس فهو الأبتر.

حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) قال: هو العاص بن وائل، قال: أنا شانئ محمدًا، وهو الأبتر ليس له عقب، قال الله: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) قال قتادة: الأبتر: الحقير الدقيق الذليل.>>[1]

<u>مبحث 02:</u> مبتدأ خبره جملة فعليـــة: لقد تعدد الخبر جملة فعلية في المواضع التالية:

[1] المرجع نفسه، ص 725

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [1](4)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه (وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ).

<< قال أبو جعفر: أما الآخرة فإنها صفة للدار، كما قال جل ثناؤه (وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ6) [العنكبوت/64]، وإنما وصفت بذلك لمصيرها آخرةً لأولى كانت قبلها، كما تقول للرجل: (أنعمتُ عليك مرَّة بعد أخرى، فلم تشكر لي الأولى والآخرة)، وإنما صارت آخرة للأولى، لتقدُّم الأولى أمامها، فكذلك الدارُ الآخرة، سُمِّيت آخرةً لتقدُّم الدار الأولى أمامها، فصارت التالية لها آخرةً، وقد يجوز أن تكون سُمِّيت آخرةً لتأخرها عن الخلق، كما سميت الدنيا (دنيا) لِدُنُوِها من الخلق.

وأما الذي وَصَف الله جل ثناؤه به المؤمنين -بما أنزل إلى نبيه محمد ﷺ وما أنزل إلى من قبله من المرسلين- من إيقانهم به من أمر الآخرة، فهو إيقانهم بما كان المشركون به جاحدين من البَعْث والنُّشور والثواب والعقاب والحساب والميزان، وغير ذلك مما أعد الله لخلقه يومَ القيامة، كما:

حدثنا به محمد بن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، (وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) أي بالبعْث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان، أيْ لا هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك، ويكفرون بما جاءك من ربك.>>[2]

<< قوله تعالى (وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ): أي بالبحث والنشر هم عالمون، واليقين: العلم دون شك، يقال منه: يَقِنْتُ الأمر(بالكسر) يَقْنًا، وأيقنتُ واستيقنت وتيقّنتُ كله بمعنى، وأنا على يقين منه وإنما صارت الياء واوًا في قولك: مُوقِن للضمة قبلها، وإذا صغرته، رددته إلى الأصل فقلت مُيَيْقِن، والتصغير يردّ الأشياء إلى أصولها وكذلك الجمع، وربما عبروا باليقين عن الظن، ومنه قول علمائنا في اليمين اللَّغْو: هو أن يحلف بالله على أمر يوقنه ثم يتبين له أنه خلاف ذلك فلا شيء عليه، قال الشاعر:

---

[1] سورة البقرة، الآية 04

[2] جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع مع البيان في تأويل القرآن، ص138

تَحسَّبَ هَوَّاسٌ وأَيْقَنَ أنّنِي بها مُفْتَدٍ مِن واحِدٍ لا أُغامِرُهْ

يقول: تشمّم الأسد ناقتي، يظن أنني مُفْتَدٍ بها منه، وأستحمي نفسي فأتركها له ولا أقتحم المها لك بمقاتلته فأما الظن بمعنى اليقين فورد في التنزيل وهو في الشعر كثير، وسيأتي، والآخرة مشتقة من التأخر لتأخرها عنا وتأخرنا عنها كما في الدنيا مشتقة من الدّنوّ، على ما يأتي.>>[1]

القول في تأويل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[2].

<< قال أبو جعفر: اختُلِف في صفة استهزاء الله عز وجل، الذي ذكر أنه فاعله بالمنافقين، الذين وَصَف صفتهم، فقال بعضهم: استهزاؤه بهم، كالذي أخبرنا تبارك اسمه أنه فاعلٌ بهم يوم القيامة في قوله تعالى (يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ 13يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ14)[الحديد/13-14]، وكالذي أخبرنا أنه فعل بالكفار بقوله: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧٨﴾)[آل عمران/ 178]، فهذا و ما أشبهه من استهزاء الله عز وجل وسخريته ومكره وخديعته للمنافقين وأهل الشرك به، عند قائلي هذا القول، ومتأوّلي هذا التأويل.

وقال آخرون: بل استهزاؤه بهم، توبيخُه إياهم ولومه لهم على ما ركِبوا من معاصي الله والكفر به، كما يقال: ((إن فلانًا ليُهْزَأ منه منذ اليوم، ويسخر منه))

يراد به توبيخ الناس إياهم ولومهم له أو إهلاكه إياهم وتدميرهُ بهم، كما قال **عبيد بن الأبرص:**

سَائِلْ بِنَا حُجْرَ ابن أمِّ قَطَامِ، إذْ ظَلَّتْ به السَّمْرُ النَّواهِلُ تَلْعَبُ

---

[1] الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، ص126،127

[2] سورة البقرة، الآية 15

فزعموا أن السُّمر- وهي القَنَا- لا لعب منها، ولكنها لما قتلْتهم وشرَّدتهم، جعل ذلك مِنْ فعلها لعبًا بمن فعلت ذلك به، قالوا: فكذلك استهزاءُ الله جل ثناؤه بمن استهزأ به من أهل النفاق والكفر به، إمَّا إهلاكه إياهم وتدميرهُ بهم، وإمَّا إملاؤه لهم ليأخذهم في حال أمنهم عند أنفسهم بغتةً أو توبيخه لهم ولائمته إياهم، قالوا: وكذلك معنى المكر منه والجذيعة والسُّخرية.>>[1]

<< { اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ} على الجواب، والله لا يكون منه المكر ولا الهزء، والمعنى أن المكر والهزء حاق بهم، وقال آخرون قوله تعالى:(إنما نحن مستهزئون، الله يستهزئ بهم) وقوله: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ)[النساء/ 142]، وقوله: (فَيسْخَرُونَ مِنْهُم ْسَخَر الله مِنهُمْ)[التوبة/ 79]، و(نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ)[التوبة/ 67] وما أشبه ذلك إخبار من الله تعالى أنه مجازيهم جزاء الاستهزاء ومعاقبتهم عقوبة الخداع فأخرج خبره عن جزائه إياهم وعقابه لهم مخرج خبره عن فعلهم الذي عليه استحقوا العقاب في اللفظ وان اختلف المعنيان كما قال تعالى(وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)[الشورى/40] وقوله تعالى:(فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه) فالأولى ظلم والثاني عدل فهما وإن اتفق لفظهما فقد اختلف معناهما، قال والى هذا المعنى وجهوا كل ما في القرآن من نظائر ذلك، قال: وقال آخرون إن معنى ذلك أن الله أخبر عن المنافقين أنهم إذا خَلَوْا إلى مردتهم قالوا إنَّا معكم على دينكم في تكذيب محمدﷺ وما جاء به، وإنما نحن بما نظهر لهم من قولنا لهم مستهزئون، فأخبر تعالى أنه يستهزئ بهم فيظهر لهم من أحكامه في الدنيا يعني من عصمة دمائهم وأموالهم خلاف الذي لهم عنده في الآخرة يعني العَذاب والنكال، ثم شرع ابن جرير يوجه هذا القول وينصره لأن المكر والخداع والسخرية على وجه اللعب والعبث منتف عن الله عز وجل بالإجماع وأما على وجه الانتقام والمقابلة بالعدل والمجازاة فلا يمتنع ذلك، قال وبنحو ما قلنا فيه روي الخبر عن ابن عباس حدثنا أبو كريب حدثنا عثمان حدثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله(اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) قال يسخر بهم للنقمة منهم.>>[2]

[1] جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع من البيان في تأويل القرآن، ص165، 166
[2] ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص 53، 54

القول في تأويل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[1]

<< (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) يقول تعالى ذاكرًا لطفه ورحمته وعائدته وإنزاله اليسر في حال العسر: إنه أوحى إلى يوسف في ذلك الحال الضيق تطيبا لقلبه وتثبيتًا له، إنك لا تحزن مما أنت فيه، فإن لك من ذلك فرجًا ومخرجًا حسنا، وسينصرك الله عليهم ويعليك ويرفع درجتك وستخبرهم بما فعلوا معك من هذا الصنيع، وقوله: (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) قال مجاهد وقتادة: (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) بإيحاء الله إليه .وقال ابن عباس: ستنبئهم بصنيعهم هذا في حقك، وهم لا يعرفونك ولا يستشعرون بك، كما قال ابن جرير: حدثني الحارث، حدثنا عبد العزيز، حدثنا صدقة بن عبادة الأسدي عن أبيه، سمعت ابن عباس يقول: لما دخل إخوة يوسف عليه فعرفهم وهم له منكرون، قال: جيء بالصواع فوضعه على يده، ثم نقره فظن، فقال: إنه ليخبرني هذا الجام أنه كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف، يدنيه دونكم، وأنكم انطلقتم به وألقيتموه في غيابة الجب، قال: ثم نقره فطن، قال: فأتيتم أباكم فقلتم: إن الذئب أكله وجئتم على قميصه بدم كذب، قال: فقال بعضهم لبعض: إن هذا الجام ليخبره بخبركم، قال ابن عباس: فلا نرى هذه الآية نزلت إلا فيهم (لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ).>>[2]

<< قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) قال: أوحى إلى يوسف وهو في الجب أن سينبئهم بما صنعوا، وهم لا يشعرون بذلك الوحي.

حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريح قال، قال مجاهد: (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ) قال: إلى يوسف.

وقال آخرون: معنى ذلك: وأوحينا إلى يوسف بما إخوته صانعون به، وإخوته لا يشعرون بإعلام الله إياه بذلك.

ذكر من قال ذلك:

---

[1] سورة يوسف، الآية 15

[2] ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص 445

حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله:(وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُون)، بما أطلع الله عليه يوسف من أمرهم، وهو في البئر.

حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة:(وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُون)، قال: أوحى الله إلى يوسف وهو في الجب أن ينبئهم بما صنعوا به، وهم لا يشعرون بذلك الوحي.>>[1]

القول في تأويل قوله تعالى:
﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[2]

<< وقوله (لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا) يقول: فعلوا ذلك، يعني أنهم لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأطاعوا ربهم مخافة عذابه يوم القيامة، كي يثيبهم الله يوم القيامة بأحسن أعمالهم التي عملوها في الدنيا، ويزيدهم على ثوابه إياهم على أحسن أعمالهم التي عملوها في الدنيا، من فضله، فيُفْضِل عليهم من عنده، بما أحب من كرامته لهم، وقوله: (وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ): يقول تعالى ذكره: يتفضل على من شاء وأراد، من طَوْله وكرامته، مما لم يستحقه بعمله، ولم يبلغه بطاعته (بِغَيْرِ حِسَابٍ) يقول: بغير محاسبة على ما بذل به وأعطاه.>>[3]

<< ليجزيهم الله أحسن ما عملوا فذكر الجزاء على الحسنات، ولم يذكر الجزاء على السيئات وإن كان يجازي عليها لأمرين: أحدهما: أنه ترغيب، فاقتصر على ذكر الرغبة.

الثاني: أنه في صفة قوم لا تكون منهم الكبائر، فكانت صغائرهم مغفورة، (وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ) يحتمل وجهين: أحدهما: ما يضاعفه من الحسنة بعشر أمثالها، الثاني: ما يتفضل به من غير جزاء. (وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) أي من غير أن يحاسبه على ما أعطاه إذ لا نهاية لعطائه، وروي أنه لما نزلت هذه الآية أمر

---

[1] جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ص158
[2] سورة النور، الآية 38
[3] جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ص333

رسول الله ﷺ ببناء مسجد قُبَاء، فحضر عبد الله بن رواحة فقال: يا رسول الله، قد أفلح من بنى المساجد؟ قالك (نعم يا بن رواحة) قال: وصلى فيها قائما وقاعدًا؟ قال: (نعم يا بن رواحة) قال: ولم يبت الله إلا ساجدًا؟ قال: نعم يا بن رواحة. كُفَّ عن السجع فما أعطي عبد شرًا من طلاقة لسانه، ذكره الماورْدِي.>>[1]

قال تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[2]]

<< قوله تعالى ((وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ)) قال ابن جرير: اختلف المفسرون في معنى قوله (وَالنَّجْمُ) بعد اجماعهم على أن الشجر ما قام على ساق، فروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: النجم ما انبسط على وجه الأرض يعني من النبات، وكذا قال سعيد بن جبير والسدي وسفيان الثوري، وقد اختاره ابن جرير رحمه الله تعالى، وقال مجاهد: النجم الذي في السماء.

وكذا قال الحسن وقتادة، هذا القول هو الأظهر والله أعلم لقوله تعالى: **(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن في السَّمَـوَاتِ وَمَن في الأرض وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ والدواب وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يشاء} [الحج/ 18].**>>[3]

<< اختلف أهل التأويل في معنى النجم في هذا الموضع مع اجماعهم على أن الشجر ما قام على ساق، فقال بعضهم، عنيَ بالنجم في هذا الموضع من النبات: ما نجم في الأرض، مما ينبسط عليها، ولم يكن على ساق مثل البقل ونحوه.

ذكر من قال ذلك:

حدثني علي: قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، في قوله: (وَالنَّجْمُ) قال: ما يبسط على الأرض.

---

[1] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص185

[2] سورة الرحمان، الآية 06

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 247، 248

حدثنا ابن حُمَيد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله: (وَالنَّجْمُ) قال: النجم: كل شيء ذهب مع الأرض فرشًا، قال: والعرب تسمي النيل نجمًا.>>[1]

حدثنا ابن حُمَيد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله (وَالشَّجَر) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله (الشَّجَر) قال: الشجر: شجر الأرض.

حدثنا ابن حُمَيد، قال: ثنا مهران، عن سفيان (وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ) قال: الشجر الذي له سُوق.

وأما قوله (يَسْجُدَانِ) فإنه عنيَ به سجود ظلهما، كما قال جل ثناؤه: (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) [الرعد/ 15].

كما حدثنا ابن حُمَيد، قال: ثنا تميم بن عبد المؤمن، عن زبرقان، عن أبي رزين وسعيد (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ) قالا: ظل[2]هما سجودهما.>>

<u>مبحث 03</u>: مبتدأ خبره جملة اسمية: لقد جاء الخبر جملة اسمية في الآيات التالية:

القول في تأويل قوله تعالى: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[3]

<< هذه الآية الكريمة فيها فرج للأزواج وزيادة مخرج إذا قذف أحدهم زوجته، وتعسر عليه إقامة البينة أن يلاعنها كما أمر الله عز وجل وهو أن يحضرها إلى الامام فيدعي عليها بما رماها به، فيحلفه الحاكم أربع شهادات بالله في مقابلة أربعة شهداء إنه لمن الصادقين أي فيما رماها به من الزنا، (وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ

[1] جرير الطبري، تفسير الطبري، ص 574، 575
[2] المرجع نفسه، ص 575، 576
[3] سورة النور، الآية 07

كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ)فاذا قال ذلك، بانت منه بنفس هذا اللعان عند الشافعي وطائفة كثيرة من العلماء، وحرمت عليه أبدًا، ويعطيها مهرها ويتوجب عليها حد الزنا، ولا يدرأ عنها العذاب إلا أن تلاعن فتشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، أي فيما رماها به.>>[1]

<< (وَالْخَامِسَةُ) يقول: والشهادة الخامسة. (أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ) يقول: إن لعنة الله لو واجبة، وعليه حالة، إن كان فيما رماها به من الفاحشة من الكاذبين.>>[2]

قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾[3]

<< يقول تعالى ذكره، هؤلاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات عدن، يعني بساتين إقامة في الآخرة، (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ) يقول تجري من دونهم ومن بين أيديهم الأنهر، وقال جل ثناؤه: من تحتهم، ومعناه: من دونهم وبين أيديهم.>>[4]

<< لما ذكر تعالى حال الأشقياء، ثنى بذكر السعداء الذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين فيما جاؤوا به، وعملوا بما أمر وهم به من الأعمال الصالحة، فلهم جنات عدن، والعدن: الإقامة، (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ) أي من تحت غرفهم ومنازلهم، قال فرعون (وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي) [الزخرف/ 51].>>[5]

قال تعالى: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾[6]

<< حدثني علي، ثنا الحسن بن بلال، قال: ثنا حماد، قال: أخبرنا أبو سنان، قال: كنت مع علي بن عبد الله بن عباس، عند وادي جهنم، فحدّث عن أبيه، أنه قال

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 249
[2] جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ص 271
[3] سورة الكهف، الآية 31
[4] جرير الطبري، تفسير الطبري، ص 221
[5] ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص 79
[6] سورة الحديد، الآية 13

(ضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ) فقال: هذا موضع السور عند وادي جهنم.

حدثني إبراهيم بن عطية بن رُذيح بن عطية، قال: ثني عمي محمد بن ردَيح بن عطية عن سعيد بن عبد العزيز، عن أبي العوام، عن عبادة بن الصامت أنه كان يقول (لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ) قال: هذا باب الرحمة.

وقوله: (لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ) يقول تعالى ذكره، لذلك السور باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبل ذلك الظاهر العذاب: يعني النار.

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.

ذكر من قال ذلك:

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة (وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ): أي النار.

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله (بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ) قال: الجنة وما فيها.>>[1]

<< (قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ) أي قالت لهم الملائكة (ارْجِعُوا) وقيل: بل هو قول المؤمنين لهم (ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ) الى الموضع الذي أخذنا منه النور فاطلبوا هنالك لأنفسكم نورًا فإنكم لا تقتبسون من نورنا فلما رجعوا وانعزلوا في طلب النور (ضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُور)، بسورٍ: أي سُورٌ، والباء صلة، قال الكسائي، والسور حاجز بين الجنة والنار، (بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ) يعني ما يلي من المؤمنين (وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ) يعني ما يلي المنافقين، قال قتادة: هو الحائط بين الجنة والنار، (بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ) بعني الجنة، (وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ) يعني جهنم، وقال مجاهد: إنه حجاب كما في الأعراف، وقد مضى القول فيه. قد قيل: إن الرحمة التي في باطنه نور المؤمنين، والعذاب الذي في ظاهره ظلمة المنافقين.>>[2]

---

[1] جرير الطبري، تفسير الطبري، ص 678، 679

[2] الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، ص 258، 259

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾[1]

<< يقول تعالى ذكره: والذين أقّروا بوحدانية الله وإرساله رسله، فصدقوا الرسل وآمنوا بما جاءهم به من عند ربهم، أولئك هم الصديقون.

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ) قال: هذه مفصولة (وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ).

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمان، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق (أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) قال: هي للشهداء خاصة.

قال: ثنا مهران، عن سفيان عن أبي الضحى (أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ) ثم استأنف الكلام فقال: والشهداء عند ربهم.

حُدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول، في قوله (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ) هذه مفصولة، سماهم الله صديقين بأنهم آمنوا بالله وصدقوا رسله، ثم قال: (وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) هذه مفصولة.>>[2]

<< قوله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) اختلف في (وَالشُّهَدَاءُ) هل هو مقطوع مما قبل أو متصل به، فقال مجاهد وزيد ابن أسلم، إنّ الشهداء والصدّقين هم المؤمنين وأنه متصل، وهذا قول ابن مسعود في تأويل الآية، قال القشيري قال الله تعالى (فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ) [النساء/ 69] فالصدّيقون هم الذين يتلون الأنبياء والشهداء هم الذين يتلون الصديقين، والصالحون يتلون الشهداء، وقال مقاتل بن حيان: الصدّيقون هم الذين آمنوا بالرسل ولم يكذبوهم طرفة عين،

---

[1] سورة الحديد، الآية 19

[2] جرير الطبري، تفسير الطبري، ص 682، 683

مثل مؤمن آل فرعون، وصاحب آل ياسين، وأبي بكر الصديق، وأصحاب الأخدود.>>[1]

قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾[2]

<< قوله (أُولَٰئِكَ) أي المستحسنون فيما وعدهم ومناهم، (مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) أي مصيرهم ومآلهم يوم القيامة.>>[3]

<< القول في تأويل قوله تعالى: (أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا) قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: (أُولَٰئِكَ) هؤلاء الذين اتخذوا الشيطان وليًا من دون الله، (مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) يعني: مصيرهم الذين يصيرون إليه جهنم، (وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا) يقول: لا يجدون عن جهنم-إذا صيّرهم الله إليها يوم القيامة- مَعْدِلًا يعدِلون إليه.>>[4]

مبحث 04: مبتدأ خبره شبه جملة:

: **قال تعالى: (ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ(2) ;) (الفاتحة 02).**[5]

<<القول في تأويل قول الله: (ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ): قال أبو جعفر: ومعنى (الحمد لله) الشكر خالصًا لله جل ثناؤه دون سائر ما يُعبد من دونه، ودون كلِّ ما بَرَأَ من خلقه، بما أنعم على عباده من النّعم التي لا يُحصيها العدد، ولا يحيط بعددها غيره أحدٌ، في تصحيح الآلات لطاعته، وتمكين جوارح أجسام المكلّفين لأداء فرائضه، مع ما بسط لهم في

---

[1] الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، ص 261
[2] سورة النساء، الآية 121
[3] ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص 534
[4] جرير الطبري، تفسير الطبري، ص 276
[5] سورة الفاتحة، الآية 02.

دنياهم من الرزق، وغذاهم به من نعيم العيش، من غير استحقاق منهم ذلك عليه، ومع ما نبَّههم عليه ودعاهم اليه، من الأسباب المؤدية الى دوام الخلود في دار المُقام في النعيم فلربِّنا الحمدُ على ذلك كله أولاً وآخرًا.>>[1]

<< قال: وقد قيل: إنَّ قول القائل (الحمد لله) ثناء على الله بأسمائه وصفاته الحسنى، وقوله (الشكر لله) ثناءٌ عليه بنعمه وأياديه.>>[2]

قوله سبحانه وتعالى:(الحمد لله) روى أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخُدْري عن النبي ﷺ:(إذا قال العبد الحمد لله قال صدق عبدي الحمد لي)، وروى مسلم عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم،(إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها)، وقال الحسن: ما من نعمة إلا والحمد لله أفضل منها، وروى ابن ماجة عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: (ما أنعم الله على عبد نعمةً فقال الحمد لله إلا كان الذي أعطاه أفضل مما أخذ.>>[3]

التأويل في قوله تعالى: (فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَة)][4]

<< يقول تعالى ذكره: فإذا هؤلاء المكذبون البعث، المتعجبون من إحياء الله إياهم من بعد مماتهم، تكذيبًا منهم بذلك، بالساهرة، يعني بظهر الأرض، والعرب تسمي الفلاة ووجه الأرض: ساهرة، وأراهم سموا ذلك بها، لأن فيه نوم الحيوان وسهرها، فوصف بصفة ما فيه، ومنه قول أميّة بن أبي الصّلت:

وفيها لحْمُ ساهِرَةٍ وبحْر وما فاهوا بهِ لهُمُ مقيمُ

---

[1] أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مجلد 01، ج01، ط03، 1420ه/ 1999م، ص89

[2] المرجع نفسه، ص89

[3] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، مجلد01، ط1، 1420ه/ 2000م، ص92

[4] سورة النازعات، الآية 14

حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن عكرمة، عن أبي عباس، في قوله (**فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ**) قال: على الأرض، قال: فذكر شعرًا قاله أمية بن أبي الصلت فقال:

عند ناصيْد بحْر وصيد ساهرةٍ.

حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، قال: ثنا أبو محصن، عن حصين، عن عكرمة، في قوله (**فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ**) قال: الساهرة: الأرض، أما سمعت: لهم صيد بحر، وصيد ساهرة.

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله (**بِالسَّاهِرَةِ**) قال: المكان المستوي.>>[1]

<< قوله تعالى: (**فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ**) قال ابن عباس: الساهرة الأرض كلها، وكذا قال سعيد بن جبير وقتادة وأبو صالح، وقال عكرمة والحسن والضحاك وابن يزيد: الساهرة وجه الأرض، وقال مجاهد: كانوا بأسفلها فأخرجوا إلى أعلاها، قال والساهرة المكان المستوي، وقال الثوري: الساهرة أرض الشام، وقال عثمان بن أبي العاتكة: السّاهرة أرض بيت المقدس، وقال وهب بن منبه: الساهرة جبل إلى جانب بيت المقدس وقال قتادة أيضًا: الساهرة جهنم، وهذه أقوال كلها غريبة، والصحيح أنها الأرض وجهها الأعلى.>>[2]

القول في تأويل قوله تعالى: (تَبَارَكَ الذِي بِيَدِهِ المُلْكْ، وَهُوَ عَلَى كُلِ شَيْء قَدِيرْ) [الملك الآية 01][3]

<<يعني بقوله تعالى ذكره (**تَبَارَكَ**) تعاظم وتعالى، (**الذِي بِيَدِهِ المُلْكْ**) بيده مُلك الدنيا والآخرة وسُلطانهما نافذ فيهما أمره وقضاؤه، (**وَهُوَ عَلَى كُلِ شَيْء قَدِيرْ**) يقول: وهو على ما يشاء فعله ذو قدرة لا يمنعه من فعله مانع، ولا يحول بينه وبينه عجز.>>[4]

---

[1] جرير الطبري، تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ص 430/429
[2] ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص 434
[3] سورة الملك، الآية 01
[4] جرير الطبري، تفسير الطبري، ص 166

<< (**تَبَارَكَ**) تفاعل من البركة، وقد تقّدم، وقال الحسن: تقدّس، وقيل دام. فهو الدائم الذي لا أول لوجوده ولا آخر لدوامه، (**الذِي بِيَدِهِ المُلْكْ**) أي ملك السموات والأرض في الدنيا والاخرة.

وقال ابن عباس: بيده الملك يعز من يشاء ويذل من يشاء، ويحي ويميت ويغني ويفقر، ويعطي ويمنع، وقال محمد بن إسحاق: له ملك النبوة التي أعزّ بها من اتبعه وذلّ بها من خالفه (**وَهُوَ عَلَى كُلِ شَيْء قَدِيرْ**) من انعام وانتقام.>>[1]

[1] الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، ص 134

خاتـــــــــــمة

خاتـــــمة

ومن خلال هذا البحث حاولنا دراسة الجملة الاسمية في القرآن الكريم والبحث عن دلالاتها المتغيرة، وقد وصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. علم النحو في اللغة العربية علم معرفة القواعد الخاصة بالكلام والجمل وكيفية الحديث.
2. الجملة الاسمية في اللغة العربية هي التي تبدأ باسم، ولها ركنان اثنان هما: المبتدأ والخبر، فالمبتدأ هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية، والخبر هو ما تتم به الفائدة مع المبتدأ.
3. تتمثل أنماط الجملة الاسمية في ثلاث وهي: البسيطة والمركبة والمنسوخة.
4. النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر وهي: كان وأخواتها، إنّ وأخواتها، ظن وأخواتها.
5. دلالة الجملة الاسمية هي الاستقرار والثبوت.
6. تعتبر علم الدلالة من المعارف الهامة التي لا يمكن الاستغناء عنها.
7. لا يوجد لفظة في القرآن الكريم إلا ولها دلالة خاصة بها تميزها بحيث لا يجد المعنى في لفظة الا مرآتها الناصعة وصورته الكاملة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، باب(ج) مادة (ج.م.م).

2. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج2، ط1، 1424ه/2002م.

3. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 1428ه/2007م، مادة بدأ.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر، ج1، د.ط، 2007م.
2. ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، مج1، ج1، ط1، 1420ه/1999م.
3. أبو السعود سلامة، الأساس المنجد في النحو المبسط، دار أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر، ج2، د.ط، 2016م.
4. أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، مج1، ج1، ط3، 1420ه/1999م.
5. أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، مج1، ط1، 1420ه/2000م.
6. أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، تح محمد أحمد قاسم، شركة أبناء شريف الأنصاري، صيدا، بيروت، د.ط، 1430ه/2009م.
7. أحمد بن راشد القيشي الشحي، الأساس في علم النحو، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، 1438ه/2017م.
8. أحمد جاسر عبد الله، مهارات النحو والاعراب، دار الحامد للنشر والتوزيع، د.ط، 2009م.
9. أحمد عبد المنعم يوسف، سليمان محمود قنديل، قواعد النحو والصرف، شركة نهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2008م.

10. العلامة أبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، تح محمد عثمان، الأصول في النحو، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1430ه/2009م.
11. إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة العربية، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، مج1، ط1، 1987م.
12. إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م.
13. بوعلام بن حمودة، مكشاف الجمل، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2002م.
14. جزاء محمد المصاورة، شرح الدروس في النحو، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010م.
15. حسن عبد الجليل يوسف، تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في النحو، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط2، 2009م.
16. خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009م.
17. طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1432ه/2011م.
18. ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، د.ط، 1423ه/2002م.
19. عبد الرحمان عبد الهاشمي وآخرون، مفاهيم لغوية نحوية وصرفية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م.
20. عفت وصال حمزة، أساسيات في علم النحو، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1423ه/2003م.
21. عمر مصطفى، مباحث في النحو والصرف، دار الينابيع للطباعة والنشر، ط1، 2008م.
22. كاملة الكواري، الوسيط في النحو، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط2، 1436ه/2011م.
23. محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، مدينة نصر، د.ط، 1426ه/2005م.
24. محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم النحو، دار الشرق العربي، بيروت لبنان، د.ط، 1424ه/2003م.

25. محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1،2.3، 2006م.
26. محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط2، 1428ه/2008م.
27. هيام كريديه، إسكندر يلدا، القواعد المبسطة، بيروت لبنان، ط1، 1424ه/2004م.
28. يوسف عطا الطريفي، الوافي في قواعد النحو العربي، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010م.

البحوث الأكاديمية:

1. زينب بن عمر، خولة بركات، سورة النور دراسة نحوية دلالية، جامعة الوادي، كلية الأدب واللغات، 2017/2016م.
2. ميدون سعاد، تريدي سلوى، الجملة الاسمية ودلالتها في القرآن الكريم، "سورة الرحمن أنموذجا"، جامعة البويرة، كلية الآداب واللغات، 2020/2019م.

مواقع الكترونية:

اطلع عليه بتاريخ: 2023/06/01، على Http :// education-onec-dz.blogspot.com. الساعة: 18:00

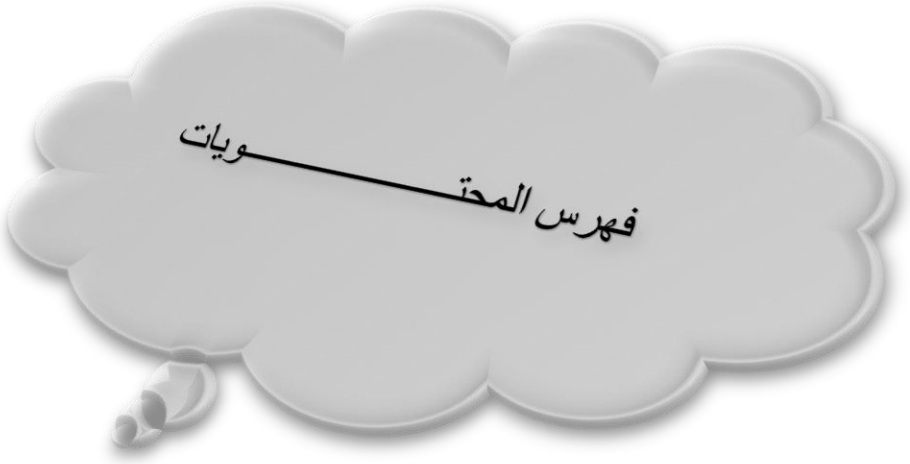
فهرس المحتـــــــــويات

الفهـــــــــــــــرس:

الموضـــــــوع	الصفحة
اهـــــــداء	
شكـــــر وعرفـــــــان	
مقـــــــــــــدمة	أ-ب-ت
مدخـــــــــــل	9-1
الفصل الأول: دراسة نحوية	
1. مفهوم الجملة الاسمية	12-11
2. مكونات الجملة الاسمية	24-13
3. أنماط الجملة الاسمية	25
4. النواسخ	31-26
الفصل الثاني: دراسة دلالية	
1. مبتدأ خبره مفرد	38-34
2. مبتدأ خبره جملة فعلية	45-39
3. مبتدأ خبره جملة اسمية	49-46
4. مبتدأ خبره شبه جملة	52-50
خاتـــــــــــــمة	54-53
ملخـــــــــــص	56-55
قائمة المصادر والمراجع	60-57
الفهـــــــــرس	62-61

ملخـــــــــــــــــــــــــص

تختلف الجملة الاسمية عن الجملة الفعلية نحويًا ودلاليًا ولا سيما حين يتعلق الأمر بالقرآن الكريم وذلك لخصوصية نظمه، فهو معياريٌ خِلاف كلام البشر الذي قد يقع فيه الخلل. من أجل ذلك رأينا أن نتناول تركيب الجملة الاسمية من حيث البناء النحوي والمضمون الدلالي لنقف على بعض الأسرار لدلالات الجملة الاسمية في القرآن الكريم مستعينين بالدّرس اللغوي النحوي خاصةً وبجهود المفسرين وآرائهم في هذا الموضع.

تتوزع المذكرة على فصلين أولهما نظري يتناول الجملة الاسمية في الدرس اللغوي النحوي مفهومها ومكوناتها، وثانيهما تطبيقي يتناول دلالاتها في القرآن الكريم عن طريق تصنيف أنواعها وذكر معانيها حسب آراء المفسرين.

اعتمدنا على آليتي الوصف والتحليل من خلال رصد مواطن الجملة الاسمية وذكر معانيها.

الكلمات المفتاحية:

الجملة الاسمية، القرآن الكريم، دراسة نحوية، دراسة دلالية.

Abstrat

The nominal sentence differs from the actual sentence grammatically and semantically, especially when it comes to the Holy Quran, due to the privacy of its systems, as it is normative, unlike human speech, in which a defect may occur. For this reason, we thought that we should deal with the structure of the nominal sentence in terms of the grammatical structure and the semantic content in order to stand on some secrets of the semantics of the nominal sentence in the Holy Qur'an, using the linguistic and grammatical lesson, in particular, and the efforts of the commentators and their opinions in this place.

The memorandum is divided into two chapters, the first of which is theoretical, dealing with the nominal sentence in the linguistic and grammatical lesson, its concept and components, and the second is practical, dealing with its implications in the Holy Qur'an by classifying its types and mentioning its meanings according to the opinions of the commentators.

We relied on the two mechanisms of description and analysis by monitoring the places of the nominal sentence and mentioning their meanings.

key words:

The nominal sentence, the Holy Quran, a grammatical study, a semantic study.